# الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف

للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى

( ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ )

تحقيق وتعليق

مجدى السيد ابراهيم



# الوقوف على ما في

# صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنَ الموقُوفِ

لِلإمَامِ الحَافِظِ أحْمَد بْن عَلِي بْن حَجَر العَسْقَلَانِي

( ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ )

تحقيق وتعليق

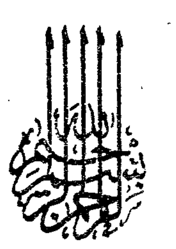
مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت ، ٧٦١٩٦٢ - ١٦٨٥٩١



بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

قال عز وجل :

**﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾** *

**﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ، واتَّقُواْ اللهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾** ** .

**﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾** *** .

---

* سورة آل عمران : ١٠٢ .

** سورة النساء : ١ .

*** سورة الأحزاب : ٧٠ — ٧١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتهد علماء الإسلام قرنًا بعد قرن فى سماع الأحاديث النبوية ، وحملها ، ولولا عنايتهم بتحصيل الآثار ، وجمع السنن النبوية لضاع ركن عظيم من أركان الإسلام .

ولقد اختلفت الطرق التى استحدثها علماء الأمة لكى يصل لنا هذا التراث القيم .

فأخذ كل فريق منهم يحافظ على نوع من تلك السنن ، ويعمل على إشاعتها بين الناس حتى يتوارثوها جيل بعد جيل .

ففريق أخذ يجمع الأحاديث النبوية فى مصنفات بحسب الأبواب ، أو بحسب المادة الفقهية ، وأطلقوا عليها المسانيد ، والصحاح ، والسنن . وفريق آخر أخذ يجمع أسماء الرواة ، ويصنفها إلى ضعفاء ، وكذابين ، وثقات ، حتى لا يدخل على حديثه ـــ ﷺ ـــ ماليس منه .

وفريق ثالث أخذ يهتم بسلامة الرواية نطقا ، ومعنى ، حتى تكون أقرب ، أو كما خرجت من مشكاة النبوة .

وفريق رابع أخذ يجرد مادخل الحديث النبوى من أقوال للصحابة ، ولمن بعدهم من التابعين وغيرهم ، حتى يصير الحديث النبوى على نهجه الأول ، مجردًا من أى إضافة ، كان البعض يذكرها على سبيل الشرح والإيضاح .

وفى هذا الكتاب يقف رجلٍ من هؤلاء الرجال العظام ، الذين حاولوا خدمة هذا الدين بكل نَفَسٍ من أنفاس الحياة .

إنه الإمام ابن حجر ، عالم الديار المصرية ، وشيخ الإسلام فى عصره ، يقف بنا أمام كتاب من أعمدة كتب السنة ، ألا وهو صحيح مسلم ، ويقوم بتجريده من أقوال الصحابة وغيرهم .

وهذا عمل من الأعمال التى ذكرنا أن أهل العلم يهتمون بها من أجل خدمة السنة النبوية .

ولنقف وقفة ليست بالطويلة أمام عنوان الكتاب : « الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف » الحديث الموقوف نوع من أنواع الأحاديث له تعاريف خاصة ذكرها أهل المصطلح ، لكن نبسط الأمر ، ونجعلها تحت منظور لغوى ، وآخر اصطلاحى أولًا فى اللغة : يعرف بأنه اسم مفعول من « الوقف » كأن الرواى وقف بالحديث عند الصحابى ، ولم يتابع سرد باقى سلسلة الإسناد .

ثانيا فى الاصطلاح : ما أضيف إلى صحابى من الصحابة من قول أو فعل ، أو تقرير .

إذن فنحن فى هذا الكتاب مع أقوال الصحابة ، وآثارهم التى وردت فى كتاب « صحيح مسلم » ، وما أسعد أن يجلس المرء ، ويقرأ ما قاله السلف الصالح ، فإنهم كانوا فى خير القرون عند الله تبارك وتعالى .

لذا فقد حاولنا تذليل مافى الكتاب من صعوبات ، واعتمدنا على توفيق العلى القدير ، وما خاب من رجا التوفيق منه ، لا من سواه .

والحمد لله أولًا وآخرا .

## [ ترجمة المصنف ]

### ١ ـــ نسبه ونشأته العلمية :

هو أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد الكنانى ، العسقلانى ، شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ فى زمانه ، يكنى أبا الفضل ، عُرف بابن حجر . قال السخاوى : لقب لبعض آبائه ، وقال ابن العماد : نسبة إلى آل الحجر .

وُلد ـــ رحمه الله ـــ بمصر سنة ٧٧٣ هـ ، وتوفى عنه أبوه وهو طفل فى رجب من سنة ٧٧٩ هـ .

وهكذا نستطيع أن نقول : إنه نشأ يتيما ، وبدأ عمره بحفظ القرآن ، وكان سريع الحفظ ، فحفظ القرآن ، وهو ابن تسع ، على يد الشيخ صدر الدين الصفتى .

قال العلامة السيوطى : عانى أولًا الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤ هـ ، فسمع الكثير ، ورحل ، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراق ، وبرع فى الحديث ، وتقدم فى جميع فنونه .

ولقد لازم بعد بلوغه : الشمس بن القطان أحد أوصيائه ، فى علم الفقه والعربية ، كما لازم فى الفقه الإبناسى ، والبلقينى ، وابن الملقن .

### ٢ ـــ رحلاته العلمية :

ارتحل ـــ رحمه الله ـــ إلى البلاد الشامية ، والحجازية ، فرحل إلى مكة ، وإلى دمشق ، واليمن ، وإلى الإسكندرية ، وإلى قوص سنة ٧٩٣ هـ ، وإلى القطيعة بالصعيد بمصر .

ولقد سمع من علماء الحرمين ، وبيت المقدس ، ونابلسى ، والرملة ، وغزة ، وفى الكتاب الذى بين أيدينا نقرأ فى نهايته أنه ألفه فى حلب حرسها الله .

### ٣ ــ شيوخه الذين أخذ عنهم :

اجتمع له من الشيوخ المشار إليهم ، والمعول عليهم فى المشكلات مالم يجتمع لأحد ممن سواه ، فى عصره .

ولقد جمع الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ شيوخه ، وترجم لهم فى كتابه ( المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس ) جمع فيه أسامى شيوخه على المعجم ، وقسمهم إلى قسمين : الأول : فيمن حمل عنه عن طريق الرواية ، والثانى : فيمن قرأ عليه شيئًا على طريق الدراية ، وقسمهم من حيث العلو فى الإسناد إلى : خمس طبقات ، وذكر فى ترجمة كل شيخ ما سمع منه ، ليكون الفهرست لمسموعاته .

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، وكان كل واحد منهم متبحرًا فى علمه ، ورأساً فى فنه الذى عُرف به : أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد التنوخى البعلبكى ، فى علم القراءات ، والزين العراقى فى علوم الحديث ، والهيثمى ، والبلقينى ، ومجد الدين الفيروز آبادى فى اللغة ، والعز بن جماعة ، وكان متفننا فى علوم كثيرة ، وأخذ عن أبى العباس : أحمد بن عمر البغدادى ، وعن أبى هريرة : عبد الرحمن بن الحافظ الذهبى ، وابن عرفة المالكى ، ومن النساء : عن السيدة مريم بنت الأذرعى .

### ٤ ــ تلاميذه الذين تلقوا عنه :

أخذ عنه : شيخ الإسلام : زكريا بن محمد الأنصارى ، وشمس

الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، والجمال إبراهيم القلقشندى ، والعز بن فهد ، والبرهان البقاعى ، والشرف عبد الحق السنباطى رحمهم الله ، وغيرهم .

**٥ ــ مناصبه العلمية :**

جلس الحافظ ــ رحمه الله ــ للتدريس والإفتاء ، والإملاء ، وتولى مشيخة التدريس فى كثير من المدارس ، كالحسنية ، والمنصورية ، والبيبرسية ، وغيرها .

ولقد ولى القضاء ، وصنف التصانيف النافعة المفيدة ، وانفرد بمعرفة علوم الحديث ، وأملى مِنْ حفظه ما نيف على ألف مجلس ، وأملى فى خانقاه بيبرس نحوًا من عشرين سنة ، وفوض إليه المؤيد القضاء بالديار الشامية مراراً فأبى ، وباشر القضاء فى مصر ، فى عهد الملك الأشرف .

**٦ ــ من صفاته العلمية :**

اتصف ــ رحمه الله ــ ببعض الصفات ، فمن صفاته التى وهبها الله له ، هو أنه كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ البخارى فى عشرة مجالس ، من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومسلمًا فى خمسة مجالس فى نحو يومين وشطر يوم ، وأعجب ما وقع له فى هذا ، هو فيما بين صلاة الظهر والعصر ــ أثناء رحلته الشامية ــ قرأ المعجم الصغير للطبرانى فى مجلس واحد . حقاً إنها بركة الأوقات ، التى لا تكون إلا للأصفياء الأولياء . ولقد قرأ فى مدة إقامته بدمشق ، وهى شهران وثلث شهر تقريبًا مايقرب من مائة مجلد ، مع ما يكتبه من تعليقات سريعة عليها .

### ٧ ـــ مؤلفـــاته :

بالقطع إذا أخذنا نسرد فى مؤلفاته ربما طال بنا المقام وطال ، ولقد سارت بكتبه الركبان ، فلقد ذكر السيوطى أنها كثيرة جداً ، تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج ، فلنذكر بعض تلك المؤلفات :

١ ـــ فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، بدأ تصنيفه سنة ٨١٧ هـ ، وانتهى فى أول يوم من رجب سنة ٨٤٢ هـ . وقد طبع طبعات كثيرة .

٢ ـــ الإصابة فى تمييز الصحابة ، طبع بدار صادر بيروت .

٣ ـــ لسان الميزان ، طبع بمطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن .

٤ ـــ تهذيب التهذيب ، طبع بالهند ، وبمصر .

٥ ـــ التقريب ، طبع بدار الكتاب العربى بمصر سنة ١٣٨٠ هـ .

٦ ـــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، طبع بدار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

٧ ـــ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، طبع بدار الجيل بيروت .

٨ ـــ شرح نخبة الفكر ، طبع أكثر من طبعة .

٩ ـــ نزهة الألباب فى الألقاب ، مخطوطة .

١٠ ـــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، طبع .

**١١ ـــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . طبع .**

**١٢ ـــ القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد ، طبع بالمغرب ، ومصر .**

**١٣ ـــ تغليق التعليق طبع .**

**١٤ ـــ التشويق إلى وصل التعليق .**

١٥ ــ نكت ابن الصلاح .
١٦ ــ المقترب فى المضطرب .
١٧ ــ تخريج أحاديث الرافعى ، والهداية ، والكشاف .
١٨ ــ تسديد القوس على مسند الفردوس ، مخطوطة .
١٩ ــ الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

وغيرها من المصنفات النافعة ، فجزاه الله كل خير عن الإسلام .

**أخيراً .. وفاته :**

مرض ــ رحمه الله ــ عام ٨٥٢ هـ ، وبقى بعلّته إلى أن توفى ، بعد صلاة العشاء الآخرة ، من ليلة السبت ، المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ .

وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه ، فدفن بتربة بنى الخروبى ، بالقرب من الإمام الليث بن سعد ، مقابل جامع الديلمى .

ولقد شهد الشهاب المنصورى الجنازة ، فلما وصل إلى المصلى أمطرت السماء على النعش ، فأنشد الشهاب مرتجلًا :

**قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر**
**وانهدم الركن الذى كان مشيدًا من حجر**

ولقد رثاه جماعة من الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازى الأنصارى ، فكان ممن قال :

**هو شيخ الإسلام المعظم قدره ... من كان أوحد عصره والنادرة**
**قاضى القضاة العسقلانى الذى ... لم ترفع الدنيا خصيما يناظره**

لا تعجبوا لعلوه فأبوه من قبل على فى الدنا والآخرة
هو كيمياء العلم كم من طالب بالكسر جاء له فأضحى جابره
لهفى عليه خزانة العلم التى كانت بها كل الأفاضل ماهرة

وهكذا ترك الإمام دنيا الناس ، لكى يقابل رب الناس الذى نرجو منه أن يغفر للإمام ، ويرحمه ، وينور عليه قبره إلى أن تقوم الساعة ، وهو على ما يشاء قدير .

ولمزيد من التفصيل فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :


١ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى : ( ٢/٣٦ ) .
٢ ــ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى : ( ٧/٢٧٠ ) .
٣ ــ البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن التاسع : ( ١/٨٧ ) .
٤ ــ حسن المحاضرة ، للسيوطى : ( ١/٣٦٣ ) .
٥ ــ ذيل تذكرة الحفاظ : ( ص/٣٢٦ ) .
٦ ــ ذيل طبقات الحفاظ : ( ص/٣٨٠ ) .
٧ ــ الأعلام للزركلى : ( ١/١٧٨ ) .


والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

## [ وصف المخطوطة ]

عثرنا على مخطوطة الكتاب الوحيدة بفضل الله وكرمه ــ فى دار الكتب المصرية العامرة ، ولم نعثر إلا على نسخة واحدة ، وتقع مخطوطة هذا الكتاب الطيب فى ( ٣٥ ) ورقة ، تحتوى على ( ٧٠ ) صفحة ، فى كل صفحة ( ١٥ ) سطرًا .

تأخذ رقم ( ٢٣٣١٤ ) تحت رمز (ب) على ميكروفيلم برقم ( ٤٣٠٩٧ ) . وكتب فى نهايتها : علقه من نسخة المؤلف أفقر العباد إلى الله تعالى حسن بن على بن يوسف الايلى غفر الله تعالى له

## [ عملى فى الكتاب ]

١ ــ بعد نسخ المخطوطة قمت بإصلاح أى عيب كان من النساخ وذلك بمطابقة المخطوطة بأصل مسلم المطبوع .

٢ ــ قمت بتخريج الأقوال بالرجوع إلى الكتب الستة ، فأشرت إلى من خرج القول : غير مسلم ، وفى كثير منها لم نجده إلا فى مسلم .

٣ ــ قمت بضبط الأقوال ضبطاً كاملًا حتى يتسنى قراءتها قراءة جيدة .

٤ ــ شرحت ما استغلق فهمه ، أو استصعب الوصول إلى المراد منه ، هذا بإيجاز إذ لو حدث الشرح المطول لخرج الكتاب عن مقصوده .

٥ ــ وضعت بعض العناوين الداخلية التى تيسر مهمة القارىء ، إذ أن الإمام ابن حجر لم يضع إلا عنوان الأبواب ، كأن يقول : كتاب ( الزكاة ) مثلا ، وما وضعته من عناوين إنما هو منقول بنصه من مسلم .

٦ ــ استفدت بنقل تعاليق الإمام النووى إذ أنه هو شارح مسلم المشهور .

٧ ــ قمت بعمل مقدمة للكتاب والمؤلف .

أخيرًا مع صفحات من تراثنا الخالد أترككم .

مجدى فتحى السيد إبراهيم
طنطا ــ من أعمال القاهرة

جزء الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف
تجريد الشيخ الامام الحافظ العالم العلامة فريد دهره
ووحيد عصره رحلة الحفاظ والمحدثين ذي التصانيف
الجيدة والمؤلفات المفيدة شهاب الدين ابي الفضل
احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني
الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان
واسكنه بحبوحة الجنان بمنه
وكرمه امين وصلى
الله على محمد واله
وصحبه اجمعين
امين
م



الصفحة الأولى من المخطوط

الوجه مرفوعًا الثالث قول عمر وهو ابن أبي لبابة أن عمر بن الخطاب كان
يجهر بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك
ولا إله غيرك وهذا مع كونه موقوفًا منقطع الإسناد أو معضل وقد جاء
مرفوعًا من وجه آخر في غير كتاب مسلم وهو في كتاب الصلاة الرابع قول عروة
ابن الزبير لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس الخامس حديث سلمان
لا يكون أول من يدخل السوق الحديث وهو في المناقب السادس قول الحجاج العوا
إلى أن كان إليه جبريل إلى آخره السابع قول عمرو بن سعيد لابن شريح أنا أعلم بذلك
منك إن الحرم لا يعيذ عاصيًا إلى آخره وقول مسلم للزهري بضعون حرفًا ينفرد
بها بأسانيد جياد وقول مسلم ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة إلى آخره وقوله
إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه القصة وما عدا ذلك مما ذكر هنا من الموقوفات
إنما أخرجت لانضمام كل منها إلى الحديث المرفوع الذي سيقت معه لتعلقها
به بوجه ما والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب آخر الكتاب
على أصله وهو بخط أوله ومنه كتبت هذه النسخة ما صورته
علقه الفقير أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر في ثلاثة أيام من أوائل ذي الحجة
سنة ثلاث وثمانمائة بحلب حرسها الله تعالى علقه من نسخة المؤلف

الصفحة الأخيرة من المخطوط

## ( مقدمة المؤلف )

بسم الله الرحمن الرحيم

## وهو الموفق والهادى وعليه توكلت

الحمد لله الدائم بقاؤه ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، الجزيل عطاؤه ، وأشهد أن محمدًا رسول الله ، الصادقة أنباؤه ، ﷺ ، وزاده فضلًا وشرفًا لديه .

أما بعد ...

فهذه «أحاديث موقوفة ، ومقطوعة» تتبعتها من «صحيح مسلم» ، وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة ، وهى فى الكتاب المذكور كثيرة ، لكنى لم أتعرض منها مثل :

قول الزهرى : ثم كان الأمر على ذلك فى خلافة أبى بكر ، وَصَـدْرًا من خلافة عمر[1] . ومثل قول عبد الله بن مسعود : حتى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ ، قلتُ : وَمَا هَمَمْتَ به ؟ قال : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدعَهُ .[2]

ومثل : قول عوف بن مالك : لَقَدْ رَأيتُ بعضَ أُولئكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ ، فَلَا يَسْـأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ .[3]

---

(١) البخارى ( ٣/ ٥٨ ) ، ومسلم ( ٦/ ٤٠ ) ، ومعناه استمر كل واحد من المسلمين يقوم رمضان فى بيته منفردًا ، حتى انقضى صدرًا من خلافة عمر ، ثم جمعهم عمر على أبى بن كعب فصلى بهم جماعة .

(٢) البخارى ( ٢/ ٦٤ ) ، ومسلم ( ٦/ ٦٣ ) ، وابن ماجه ( ١٤١٨ ) .

(٣) مسلم ( ٧/ ١٣٢ ) ، وأبو داود ( ١٦٤٢ ) ، والنسائى ( ١/ ٢٢٩ ) ، وابن ماجه ( ٢٨٦٧ ) ، وأحمد ( ٦/ ٣٧ ) .

ومثل قول أنس بعد قوله ﷺ أضرُ ، واللهُ يضر .

ومثل قول أبى هريرة : مالى أراكم عنها معرضين[1] .

ومثل قول ابن عمر لما أعتق : فأخذ من الأرض عودا ، فقال : مافيه من الأجر ، ما يساوى هذا[2] .

ومثل قول ابن وعلة لابن عباس : إنا نكون بالمغرب ، ومعنا البربر ، والمجوس ، يؤتى بالكبش قد ذبحوه ، ونحن لا نأكل ذبائحهم ؟ فقال ابن عباس : سألنا عنه رسول الله ﷺ الحديث[3] .

ولو جاء مثلا بلفظ : سألنا رسول الله ﷺ التيس يؤتى به قد ذبحه المجوس ، فأبرز الضمير لأوردته .

ومثل قول مطرف : صليت أنا وعمران بن حصين خلف على بن أبى طالب ، فكان إذا سجد كبر ، الحديث ، وفيه : فقال عمر : إن صلى بنا صلاة رسول الله ﷺ . فلو كان جاء فيه : قال عمران : إن صلى بنا رسول الله ﷺ فكان إذا سجد كبر ، لأوردته .

وكذا مثل قول موسى بن سلمة : سألت ابن عباس كيف أصلى إذا كنت مع الإمام بمكة ؟ قال : ركعتين سُنَّةَ أبى القاسم . وذكر ما يستقل بنفسه ، ولو كان له تعلق بالحديث ، كما فى المثالين الماضيين .

ومثل : قول أبى بن كعب فى ليلة القدر .

ومثل : قول القاسم : كانت عائشة إذا عملت العمل لزمته .

ومثل : إنكار كعب بن عجرة على من خطب قاعدا ، وإنكار عمارة بن رؤيبة على من رفع يديه فى الخطبة[4] .

وكان الحامل على جمع هذه الأحاديث أنه يقع فى بعض مجالس

---

(1) مسلم ( ١١/٤٧ ) .

(2) مسلم ( ١١/١٢٦ ) .

(3) مسلم ( ٤/٥٣ )

(4) سيأتى شواهد تخريج هذه الأقوال .

الحديث قول أبى عمرو بن الصلاح[1] فى علوم الحديث : «إنه ليس فى صحيح مسلم بعد الخطبة ، والمقدمة إلا الحديث المرفوع الصرف ، غير ممزوج بالموقوفات» ، واستدرك من تأخر عن عصر ابن الصلاح عليه ، بأنه وقع فى مسلم شيء من الموقوفات على بعض التابعين ، وهو قول يحيى بن أبى كثير : «لا يستطاع العلم براحة الجسد[2]» .

وظن بعد من شاهدناه أنه ليس فى مسلم غير هذا الموضوع ، فتتبعت ذلك من الصحيح . ووقوع لى فيه مثل أثر يحيى بن أبى كثير ، كقول عروة : لا تقل كسفت الشمس[3] ، وغير ذلك ، وهذا حين الشروع فيما قصدت إليه ، أعان الله عليه .

# [ كتاب الإيمان ]

# أول من قال بالقدر

١ ــ حديث موقوف حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر[4] ح .

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه ثنا أبى ثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : « **كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْـرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِىُّ ، فَانْطَّلَقْتُ أَنا وَحُمَيْدُ بن عبد الرحمن الْحَمِيرِىُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنَ ، فقلنا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا من أَصْـحَابِ النبى ﷺ ، فَسأَلْنَاهُ عَما يقولُ هؤُلاءِ فِي الْقَدَر ، فَوُفِّقَ لنا عَبْدُ اللهِ**

(١) المحدث المشهور ، صاحب المقدمة الحديثية المعروفة باسمه .
(٢) سيأتى تخريجه بسنده عند مسلم .
(٣) سيأتى تخريجه .
(٤) مسلم ( ١/ ١٥٠ نووى ) .

ابن عمر بن الخطاب دَاخِلًا المَسْجِدَ فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِى[1] ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِى سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ[2] ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرحمن إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُون الْقُرْآنَ ، وَيَتَفَقَّرُون الْعِلْمَ[3] ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ[4] .

قال : فَإِذَا لَقِيتَ أُولئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِىءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنّى ، وَالَّذِى يَحْلِف بِهِ عَبْدُ اللهِ بن عمر ، لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ ، مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ »[5] .

## [ عقائد التوحيد ]

٢ ـ ( حديث آخر ) : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حَبَّانَ عن ابن مُحَيْرِيزٍ عن الصُّنَابِحِى عن عبادة بن الصامت أنه قال : « دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِى الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ ، فقال : مَهْلًا لِمَ تَبْكِى ، فَوَاللهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّك »[6] .

---

(١) يعنى صرنا فى ناحيتيه ، وكنفا الطائر جناحاه .

(٢) يعنى يسكت ويفوضه إلىّ لجرأتى ، وبسطة لسانى .

(٣) أى يتبعون ، وفى رواية عند أبى يعلى الموصلى ( ينفقهون ) .

(٤) أى مستأنف لم يسبق به قدر ، ولا علم من الله تعالى ، وإنما يعلمه بعد وقوعه ، أعاذنا الله من الكفر والبهتان .

(٥) مسلم ( ١/ ١٥٠ ـ ١٥٦ ) ، وأبو داود ( ٤٦٩٥ ) ، والترمذى ( ٢٧٣٨ ) ، وأحمد ( ٢/ ١٠٧ ) .

(٦) مسلم ( ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ) .

## [ وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ]

٣ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان[١] ح . وثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ـــ وهذا حديث أبى بكر ـــ قال : « **أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فقال : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، فَقَالَ : قَدْ تَرَكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أبو سعيد : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ** »[٢] .

## [ تحريم قتل الكافر بعد قوله لا إله إلا الله ]

٤ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش ثنا عمرو ابن عاصم ثنا معتمر سمعت أبى يحدث أن خالدا الْأَثْبَجَ[٣] ابن أخى صفوان بن مُحْرِزٍ حدث عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جُنْدَبَ ابن عبد الله البجلى بعث إلى عسعس ابن سلامة زمن فتنة ابن الزبير ، فقال : « **اجْمَعْ لِى نَفَرًا مِنْ اخْوَانِكَ ، حَتَّى أُحَدِّثَهُمْ ، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جندب ، وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ أَصْفَرُ**[٤] ، **فقال : تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ** »[٥] .

---

(١) مسلم ( ٢/ ٢١ ) .
(٢) مسلم ( ٢/ ٢١ ـــ ٢٢ ) . وفيه أن رجلًا أنكر على الإمام ابتداعه فى الدين ، وهو من باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .
(٣) الأثبج ، وهو عريض ما بين الكاهل والظهر .
(٤) هو كل ثوب رأسه ملتصق به جبة أو غيرها .
(٥) مسلم ( ٢/ ١٠٠ ـــ ١٠١ ) أما بقية الحديث فهو أن جندب قص عليهم قصة أسامة بن زيد عندما قاتل أحد الكفار بعد قوله الشهادة .

## [ الإسلام يهدم ما قبله ]

٥ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا محمد بن المثنى العنزى وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور كلهم عن أبى عاصم ـــ واللفظ لابن المثنى ـــ ثنا الضحاك ـــ يعنى أبا عاصم ـــ أنا حيوة بن شريح قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن ابن شماسة المهرى قال : « **حَضَرْنَا عَمْرو بن العاص وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ**(١) ، **فَبَكَى طَوِيلًا ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ** ـــ فذكر القصة ـــ وفيه : **ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِى مَا حَالِي فِيهَا ، فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِى نَائِحَةٌ ، وَلَا نَارٌ ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِى فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِى قَدْرَ مَا يُنْحَرُ جَزُورٌ ، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا ، حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ ، وَانْظُرُوا مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّى** »(٢)

## [ وجوب الإيمان برسالة نبينا ﷺ ]

٦ ـــ ( حديث آخر ) حدثنا : يحيى بن يحيى أنا هشيم عن صالح بن صالح الهمدانى عن الشعبى قال : « **رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِّى ، فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ** » فذكر الحديث ، وفيه : « ثُمَّ قال الشعبى : للخُرَاسَانِى : خُذْ هَذَا الحدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ »(٣) .

(١) سياقة الموت : حال حضور الموت .
(٢) مسلم ( ٢/ ١٣٧ ـــ ١٣٩ )قوله ( فشنوا على التراب ) فيه استحباب صب التراب فى القبر .
(٣) مسلم ( ٢/ ١٨٧ ـــ ١٨٩ ) .
وفى الحديث جواز قول العالم ما فيه التحريض للسامع على حفظ ما قاله ، وفيه ما كان عليه السلف عليهم رحمة الله من الرحلة إلى البلدان البعيدة فى حديث واحد .

## [ الرقيــة ]

٧ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبير ، فقال : **« أَيُّكُمْ رَأَى الكَوْكَبَ الَّذِى انْقَضَّ الْبَارِحَةَ[١] ؟ قُلْتُ : أَنَا ، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّى لَمْ أَكُنْ فِى صَلَاةٍ ، وَلكِنِّى لُدِغْتُ ، قال : فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ قُلتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قال : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِىُّ فقال : وَمَا حَدَّثَكُمُ الشعبى ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنَا عن بريدة بن حُصَيْبٍ الأسلمى أنه قال : لَارُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ »[٢]** .

## [ من الطهــارة ]

١ ــ حدثنا : سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدى ــ واللفظ لسعيد ــ قالوا : أنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : « **دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يَعُودُهُ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فقال : أَلَا تَدْعُو اللهَ لِى يَابْنَ عُمَرَ** »[٣]

---

(١) البارحة : هى أقرب ليلة مضت .

(٢) مسلم ( ٣/ ٩٢ ــ ٩٣ ) .

( الحمة ) هى سم العقرب ، وشبهها ، والمراد أى لا رقية إلا من لدغ ذى حمة .

وأما العين فهى إصابة العائن غيره بعينه ، والعين حق ، قال الخطابى : ومعنى الحديث لا رقية أشفى ، وأولى من رقية العين ، وذى الحمة ، وإنما جاءت الكراهة منها لما كان بغير لسان العرب ، فإنه ربما كان كفرًا ، أو قولًا يدخله الشرك .

وقيل : ويحتمل أن يكون الذى كره من الرقية ما كان منها على مذاهب الجاهلية فى العوذ التى كانوا يتعاطونها ، ويزعمون أنها تدفع عنهم الآفات ، ويعتقدون أنها من قبل الجن ، ومعونتهم ، والله أعلم .

(٣) مسلم (٣/ ١٠٢ )، وأحمد (٢/ ٧٣ )، وأخرج المرفوع فقط الترمذى (١)، وابن ماجه (٢٧٢).

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق ابن إبراهيم جميعا عن وكيع عن مسعر عن جامع بن شداد أبى صخرة قال : سمعت حمران بن أبان قال : « **كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمانَ طَهُورَهُ ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً** »[١] .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : هارون بن سعيد الأَيْلِيُّ وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قالوا : أنا عبد الله بن وهب عن مَخْرَمَةَ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن سالم مولى شداد قال : « **دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ** ﷺ ، **يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بن أبى وقاص ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بن أبى بكر ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرحمن أَسْبِغِ الْوُضُوءَ** »[٢] .

# [ بيان أن الغسل يجب بالجماع ]

٤ ــ ( حديث آخر ) حدثنا : محمد بن المثنى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا هشام بن حسان ثنا حميد بن هلال عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى[٣] . ح .

وحدثنا : محمد بن المثنى ثنا عبد الأعلى ــ وهذا حديثه ــ ثنا هشام عن حميد بن هلال قال : ولا أعلمه إلا عن أبى بردة عن أبى موسى قال : « **اخْتَلَفَ فِي ذلِكَ رَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ : لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْقِ ، أَوْ مِنَ الْمَاءِ ،**

---

(١) مسلم ( ٣/ ١١٥ ) . النطفة هى الماء القليل ، والمراد أنه لم يكن يمر عليه يوم إلا اغتسل فيه ، وكانت ملازمته للاغتسال محافظة على تكثير الطهر ، وتحصيل ما فيه من عظيم الأجر .

(٢) مسلم ( ٣/ ١٢٨ ) .

(٣) مسلم ( ٤/ ٤٠ ) والرمز ( ح ) يعنى عند المحدثين تحويل سند الحديث إلى طريق آخر .

وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : بَلْ إِذَا خَالَطَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . قال : قال أبو موسى : فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَأُذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّاهُ ، أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ ، فَقَالَتْ : لَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتَ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ ، فَإِنَّما أَنَا أُمُّكَ ، قُلْتُ : فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ قَالَتْ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ[1] » .

## [ باب التيمم ]

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير جميعا عن أبي معاوية ــ قال أبو بكر حدثنا أبو معاوية ــ عن الأعمش عن شقيق قال : « كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يَا أَبَا عبد الرحمن : أَرَأَيْتُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا ، كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ ؟ فقال عبد الله : لَا يَتَيَمَّمُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا ، فقال أبو موسى : فَكَيْفَ بِهَذِهِ الآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[2] فقال عبد الله : لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الآيَةِ ، لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ .

فقال أبو موسى لعبد الله : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ ؟ فقال عبد الله : أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عمارٍ[3] .

---

(١) مسلم ( ٤/٤٠ ــ ٤١ ) .

قولها (على الخبير سقطت) يعنى صادفت خبيرًا بحقيقة ما سألت عنه، عارفًا بخفيه وجليه، حاذقًا فيه .

(٢) سورة المائدة : ٦ .

(٣) البخارى ( ١/ ٩٥ ) ، ومسلم ( ٤/ ٦٠ ــ ٦١ ) ، وأبو داود ( ٣٢١ ) ، والنسائى ( ١/ ١٧٠ ) .

ـــ حدثنى عبد الله بن هاشم الْعَبْدِىُّ ثنا يحيى ـــ يعنى ابن سعيد القطان ـــ عن شعبة قال : حدثنى الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزى عن أبيه «**أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ ، فقال : إِنِّى أَجْنَبْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ مَاءً ؟** .

فقال : **لَا تُصَلِّ**» .

وفيه : «فقال عمر : **اتَّقِ اللهَ يَا عَمَّارُ ، قال : إِنْ شِئْتَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ**» . قال شعبة : وحدثنى له غير ذر : «**فقال عمر نُوَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتَ**»[1] .

# [ من كتـــاب الصـــلاة ]

١ ـــ حدثنا محمد بن مهران الرازى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول : «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»[2] .

---

(١) مسلم ( ٤/ ٦٢ ) ، وأبو داود ( ٣٢٢ ) ، والنسائى ( ١/ ١٧٠ ) .

( فقه الباب ) : أبو موسى الأشعرى ـــ رضى الله عنه ـــ كان قائلا بعموم التيمم للمحدث ، والجنب ، وابن مسعود ـــ رضى الله عنه ـــ كان قائلا بخصوصه ، فجرى بينهما البحث .

أما قول عمر (اتق الله ... لم أحدث به) معناه قال عمر لعمار اتق الله تعالى فيما ترويه ، وتثبت ، فلعلك نسيت ، أو اشتبه عليك الأمر .

وقوله ( نوليك ) من التولية أى جعلناك والياً على ما تصديت عليه من التبليغ والفتوى بما تعلم كأنه أراد أنه ما يتذكر ، فليس له أن يفتى به ، لكن لك يا عمار أن تفتى بذلك ، والله أعلم .

(٢) مسلم ( ٤/ ١١١ ) ، وأخرجه مرفوعًا من حديث أبى سعيد ، الترمذى ( ٢٤٢ ) ، والنسائى ( ٢/ ١٣٢ ) قوله (تعالى جَدُّك) قيل : تعالى تفاعل من العلو ، أى علا ورفع عظمتك على عظمة غيرك غاية العلو والرفع ، وقال ابن حجر : أى تعالى غناؤك عن أن ينقصه إنفاق ، أو يحتاج إلى معين ونصير .

٢ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن حميد[١] . ح .

٣ ـــ وثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدرى ومحمد بن عبد الملك الأموى قالوا : ثنا أبو عوانة عن قتادة عن يونس ابن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشى قال : « صَلَّيْتُ مَعَ أبى موسى الأشعرى صَلَاةً ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ، قال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزكاة ، قال : فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ ، وَسَلَّمَ ، انْصَرَفَ . فقال : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ قال : فَأَرَمَّ الْقَوْمُ[٢] ، ثم قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال : فأرم القوم ، فقال : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا ؟ قال : ما قُلْتُهَا ، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِى بِهَا[٣] ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا ، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ[٤] .

٤ ـــ آخر : قال أبو إسحاق ـــ إبراهيم بن محمد بن سفيان ـــ قال أبو بكر بن أخت أبى النضر فى هذا الحديث . فقال مسلم : تريد أحفظ من سليمان ، فقال له أبو بكر فحديث أبى هريرة ، فقال : هو صحيح ، يعنى وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا . فقال : هو عندى صحيح ، فقال : لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَهُنَا ؟ قال : لَيْسَ كُلُّ شَىْءٍ عِنْدِى صَحِيحٍ ، وَضَعْتُهُ هَهُنَا ، إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ[٥] .

---

(١) هذا الحديث فى مسلم مرفوع وليس بموقوف ، ولا بمقطوع ، فربما حدث وهم من الشيخ رحمه الله ، وليس فيه ( ح ) ، والله أعلم .

(٢) أى سكتوا .

(٣) أى تبكتنى بها ، وتوبخنى .

(٤) مسلم ( ٤/ ١١٩ ) ، وأبو داود ( ٩٧٢ ) .

(٥) مسلم ( ٤/ ١٢٣ ) ، قال الإمام النووى رحمه الله : قد ينكر هذا الكلام ، ويقال قد وضع أحاديث كثيرة غير مجمع عليها ؟ وجوابه : أنها عند مسلم بصفة المجمع عليه ، ولا يلزم تقليد غيره فى ذلك .

## [ اعتدال أركان الصلاة ]

٥ ــ ( آخر ) : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا شعبة عن الحكم قال : « **غَلَبَ عَلَى الكُوفَةِ رَجُلٌ قَدْ سَمَّاهُ زَمَنَ ابْنِ الأشعثِ ، فَأمَرَ أبَا عُبيدةَ بن عبد الله أَنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ ، فكَانَ يُصَلِّيَ ، فإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءِ السَّمَوَاتِ ، وَمِلْءِ الأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ ، بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذا الْجَدِّ مِنْكَ الْجدُّ** »[١]

٦ ــ حدثنا : محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم بن ناجية لما ظهر على الكوفة نحوه[٢] .

٧ ــ ( آخر ) : حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ابن هلال ــ يعنى حميدًا ــ قال : بينما أنا وصاحب لى نتذاكر حديثا إذ قال أبو صالح السمان أَنَا أُحَدِّثُكَ ما سَمِعْتُ من أبى سعيد الخدرى ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ ، قال : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أبى سعيد يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بنى أبى مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أبى سعيد ، فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ ، أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى ، فَمَثَلَ قَائِمًا ، فَنَالَ مِنْ أبى سعيد ، ثُمَّ زَاحَمَ النَّاسَ ، فَخَرَجَ ، فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ .[٣]

٨ ــ ( آخر ) : حدثنا : محمد بن العلاء أبو كريب قال : ثنا أبو

---

(١) مسلم ( ٤/ ١٨٩ ) .
(٢) مسلم ( ٤/ ١٨٩ ) .
(٣) مسلم ( ٤/ ٢٢٤ ) .

معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة قالا : أَتَيْنَا عبد الله ابن مسعود فى دَارِهِ ، فَقَالَ : أَصَلَّى هَؤُلاءِ خَلفكُم[1] ؟ قلنا : لا ، قال : فَقُومُوا فَصَلُّوا[2] ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ ، وَلَا إِقَامَةٍ[3] .

٩ ــ ( آخر ) : حدثنا محمد بن عباد ثنا حاتم ــ وهو ابن إسماعيل ــ عن يعقوب بن مجاهد عن ابن أبى عتيق قال : تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثا ، وكان القاسمُ رَجُلًا لَحَّانَةً[4] ، وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ ، فقالت له عائشة : « **مَالَكَ لَا تُحَدِّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِى هَذَا ، أَمَا إِنِّى قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ هَذَا ، أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ ، وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ** »[5] قال : فَغَضِبَ القاسمُ ، وَأَضَبَّ عَلَيْهَا[6] .

١٠ ــ ( آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبى الله ﷺ ، وذكر أبا بكر فقال : « **إِنِّى رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكاً نَقَرَنِى ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ ، وَإِنِّى لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِى**[7] » الحديث ، وفيه : « **ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى**

(١) يعنى الأمير والتابعين ، وفيه إشارة إلى إنكار تأخيرهم الصلاة .

(٢) فيه جواز إقامة الجماعة فى البيوت ، لكن لا يسقط بها فرض الكفاية ، إذا قلنا بالمذهب الصحيح أنها فرض كفاية ، بل لابد من إظهارها ، وإنما اقتصر عبد الله بن مسعود على فعلها فى البيت ، لأن الفرض كان يسقط بفعل الأمير وعامة الناس ، وإن أخروها إلى أواخر الوقت . قاله النووى .

(٣) مسلم ( ٥/ ١٥ ) وهذا القول هو مذهب ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ وبعض السلف من أصحابه وغيرهم أنه لا يشرع الأذان والإقامة لمن يصلى وحده فى البلد الذى يؤذن وحده ، ويقام لصلاة الجماعة العظمى ، بل يكفى أذانهم وإقامتهم ، وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف إلى أن الإقامة سنة فى حقه ، ولا يكفيه إقامة الجماعة ، واختلفوا فى الأذان . قاله النووى رحمه الله .

(٤) اللحانة : الكثير اللحن فى كلامه ، أى صاحب الخطأ فى نطقه من الناحية الإعرابية .

(٥) مسلم ( ٥/ ٤٦ ــ ٤٧ ) .

(٦) أضب أى حقد ، وعائشة ــ رضى الله عنها ــ عمة القاسم ، ومؤدبته ، فكان من الواجب عليه ألا يغضب .

(٧) مسلم ( ٥/ ٥١ ــ ٥٢ ) ، وأحمد ( ١/ ١٥ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٥١ ) .

**أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ** (١) .

# [ السهو فى الصلاة والسجود له ]

١١ ـــ ( آخر ) : حدثنا : عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد قال : « **صَلَّى بِنَا علقمةُ الظُّهْرَ خمسًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ القومُ : يا أبا شِبْلٍ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، قال : كَلَّا ، مَا فَعَلْتُ ، قالوا : بَلَى .**

قال : **وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ ، وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقُلْتُ : بَلَى ، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، قال لى : وَأَنْتَ أَيضا يا أَعْوَرُ**(٢) **تَقُولُ ذَاكَ ، قال : قُلْتُ : نَعَمْ .**

قال : فانْفَتَلَ(٣) ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ »(٤) .

١٢ ـــ ( آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن مسلم بن أبى مريم عن على بن عبد الرحمن المعاوى أنه قال : رآنى عبد الله بن عمر ، وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِى(٥) .

---

(١) مسلم ( ٥/ ٥٣ ) .
(٢) فيه دليل على جواز قول مثل هذا الكلام لقرابته ، وتلميذه ، إذا لم يتأذ به ، وهذا حين غلبة اللقب عليه .
(٣) انفتل فلان عن صلاته : أى انصرف . والمراد الانصراف إلى القبلة مرة أخرى .
(٤) مسلم ( ٥/ ٦٥ ) ، وأبو داود ( ١٠٢٠ ) ، والنسائى ( ٣/ ٣٢ ـــ ٣٣ ) .
(٥) مسلم ( ٥/ ٨١ ) ، وأبو داود ( ٩٨٧ ) ، والنسائى ( ٣/ ٣٧ ) .

١٣ ــ ( آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى التميمى قال : أنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير قال : سمعت أبى يقول : « **لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْدِ** »(١) .

١٤ ــ ( آخر ) حدثنا : يحيى بن يحيى التميمى قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس مولى عائشة أنه قال : « **أَمَرَتْنِى عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا** »(٢) .

# [ كراهة تأخير الصلاة عن وقتها ]

١٥ ــ ( آخر ) : حدثنى : زهير بن حرب ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبى العالية البراء قال : أَخَّر ابن زياد الصلاة ، فجاءنى عبد الله بن الصامت ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًا ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ

---

(١) مسلم ( ٥/١١٣ ) قال الإمام النووى رحمه الله : جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن إدخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى ، مع أنه لا يذكر فى كتابه إلا أحاديث النبى ﷺ محضة ، مع أن هذه الحكاية لا تتعلق بأحاديث مواقيت الصلاة ، فكيف أدخلها بينها ، وحكى القاضى عياض ــ رحمه الله تعالى ــ عن بعض الأئمة أنه قال : سببه أن مسلماً ــ رحمه الله تعالى ــ أعجبه حسن سياق هذه الطريقة التى ذكرها لحديث عبد الله بن عمر ــ يعنى السابق على هذا ــ وكثرة فوائدها ، وتلخيص مقاصدها ، وما اشتملت عليه من الفوائد فى الأحكام ، وغيرها ، ولا نعلم أحدًا شاركه فيها ، فلما رأى ذلك أراد أن ينبه من رغب فى تحصيل الرتبة التى ينال بها معرفة مثل هذا ، فقال طريقه أن يكثر اشتغاله ، وإتعابه جسمه ، فى الاعتناء بتحصيل العلم .

(٢) مسلم ( ٥/١٢٩ ) ، وأبو داود ( ٤١٠ ) ، والترمذى ( ٣١٦٥ ) ، والنسائى ( ١/٢٣٦ ) ، وأحمد ( ٦/٧٣ ، ١٧٨ ) .

وباقى الأثر : ( وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذنى ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ فلما بلغتها آذنتها ، فأملت على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وصلاة العصر ، وقوموا لله قانتين ) وهذا الذى قالته أم المؤمنين حمله البعض على أنه تفسير لمعنى الصلاة الوسطى ، وكان من العادة أن يكتبوا التفسير أحيانًا بجوار القرآن ، وذلك فى المصحف الخاص بالواحد منهم .

وقال البعض إن هذه قراءة ، ولكنها شاذة ، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، والله أعلم .

صَنِيعَ ابْنِ زِيادٍ ، فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ ، وَضَرَبَ فَخِذى[1] .

١٦ ـ ( آخر ) : حدثنا : أبو غسان المسمعى ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ حدثنى أبى عن مطر عن أبى العالية البراء قال : قلت لعبد الله ابن الصامت : نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أُمَرَاءَ فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ ؟ قال : فَضَرَبَ فَخِذِى ضَرْبَةً أَوْجَعْتنِى[2] .

١٧ ـ ( آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ثنا الفضل بن دكين عن أبى العميس عن على بن الأقمر عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا ، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلاءِ الصَّلَوَاتِ ، حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ»**[3] .

١٨ ـ ( آخر ) : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم نا المغيرة بن سلمة المخزومى ثنا عبد الواحد ـ وهو ابن زياد ـ ثنا عثمان بن حكيم ثنا عبد الرحمن بن أبى عمرة قال : دَخَلَ عثمان بن عفان الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ[4] .

١٩ ـ ( آخر ) : حدثنا : عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال : صَحِبْتُ ابن عمر فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، قال : فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ركعتينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ ، حَتَّى جَاءَ رَحْلَهُ[5] وَجَلَسَ ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى ، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا فقال : مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ ؟

---

(١) مسلم ( ٥/١٥٠ ) ، وأحمد ( ٥/١٦٠ ) .
(٢) مسلم ( ٥/ ١٥٠ ) .
(٣) مسلم ( ٥/ ١٥٦ ) ، والنسائى ( ٢/ ١٠٨ ) ، وبن ماجه ( ٧٧٧ ) .
قوله ( حيث ينادى بهن ) إشارة إلى المساجد ، حيث يُنادى لصلاة الجماعة .
(٤) مسلم ( ٥/ ١٥٧ ) .
(٥) يعنى منزله .

قلت : يُسَبِّحِونَ . قال : «لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحاً لَأَتْمَمْتُ صَلَاتِي»[١]

## [ الصلاة فى الرحال فى المطر ]

( آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة فى ليلة ذات برد ، وريح ، ومطر ، فقال فى آخر ندائه : «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»[٢] .

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة فى ليلة ذات برد ، وريح ، ومطر ، فقال فى آخر ندائه : «أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»[٣] .

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ[٤] . مثله ولم يكرر .

( آخر ) : حدثنا : على بن حجر السعدى ثنا إسماعيل بن عبد الحميد — صاحب الزيادى — عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس أنه قال لمؤذنه فى يوم مطير : «إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

---

(١) مسلم ( ١٩٨/٥ ) ، وأبو داود ( ١٢٢٣ ) ، والترمذى ( ٥٤٢ ) بنحوه ، وابن ماجه ( ١٠٧١ ) .

قوله ( لو كنت مسبحا لأتممت صلاتى ) أى لو اخترت التنفل ، لكان إتمام فريضتى أربعًا أحب إلىَّ ، ولكنى لا أرى واحدًا منهما ، بل السنة القصر ، وترك التنفل ، والمراد بالنفل النوافل الراتبة ، كسنة الظهر ، والعصر ، وغيرها ، والأمر أوسع من هذا فليرجع من شاء إلى كتب الفقه .

(٢) مسلم (٢٠٥/٥) ، وأبو داود (١٠٦٣) ، والنسائى (١٥/٢) ، وابن ماجه (٩٣٧) .

(٣) مسلم ( ٢٠٦/٥ ) .

(٤) البخارى ( ١٦٣/١ ) ، ومسلم ( ٢٠٦/٥ ) ، وأبو داود ( ١٠٦١ ) ، ( ١٠٦٢ ) .

قوله ( ضجنان ) هو جبل على مسافة صغيرة من مكة .

قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ »[1] الحديث وفيه : « **إِنَّ الجُمُعَةَ عُزْمَةٌ**[2] ، **وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُوا فِي الطِّينِ ، وَالدَّحْضِ** »[3] .

( آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال : كُنْتُ أَسِيرُ مع ابن عمر بِطَرِيقِ مَكَّةَ[4] .

( آخر ) : حدثنى : محمد بن حاتم ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا أنس بن سيرين قال : تَلَقَّيْنَا أنس بن مالك حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّام ، فَتَلَقَّيْنَاهُ بِعَيْنِ التمر[5] ، فَرَأَيْتُهُ يُصِلِّى عَلَى حِمَارٍ ، وَوَجْهُهُ ذَاكَ الْجَانِبَ ، وَأَوْمَأَ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ[6] .

( آخر ) : حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرنى نافع أن ابن عمر كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ[7] .

( آخر ) : حدثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا حماد عن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق قال : **خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَدَتِ النُّجُومُ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ ، الصَّلَاةَ**[8] .

---

(١) البخارى ( ١٦٠/١ ) ، ومسلم ( ٢٠٦/٥ ) ، وأبو داود ( ١٠٦٦ ) ، وابن ماجه ( ٩٣٩ ) .

(٢) عزمة : أى واجبة متحتمة ، فلو قال المؤذن حى على الصلاة لكلفتم المجىء إليها ، ولحقتكم المشقة .

(٣) الدحض = الزلل ، والزلق .

(٤) مسلم ( ٥/ ٢١٠ ) .

(٥) اسم موضع .

(٦) البخارى ( ٥٦٢ ) ، ومسلم ( ٥/ ٢١٢ ) .

(٧) البخارى ( ٥٨/٢ ) بنحوه ، ومسلم ( ٢١٣/٥ ) ، والترمذى ( ٥٥٢ ) .

(٨) مسلم ( ٢١٧/٥ ) .

( اخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال : **كُنْتُ شَاكِياً بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أُصلِّي قَاعِدًا**[1] .

( آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا محمد بن أبى عدى عن سعيد عن قتادة عن زرارة أن سعد بن هشام بن عامر أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَقَدِمَ المدينة فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ لَهُ عقاراً بِهَا ، فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ ، وَالْكُرَاعِ[2] ، وَيُجَاهِدَا الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَلَمَّا قَدِمَ المدينة لَقِيَ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ المدينَةِ ، فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ .

وفيه : أَنَّهُ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ طَلَّقَهَا ، ثُمَّ شَهِدَ عَلَى رَجْعَتِهَا[3] .

( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى حدثنى عبدة عن ذر قال سمعت أبى بن كعب ، يقول وقيل له : إن عبد الله بن مسعود يقول : « **مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فقال أُبَيٌّ : وَاللهِ الَّذِى لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي ، وَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ** »[4]

## [ فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه ]

( حديث آخر ) : حدثنا : عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن

---

(١) مسلم ( ٦/١٠ ) والأثر فى بيان جواز النافلة قائمًا ، وقاعدًا .
(٢) الكراع : اسم للخيل .
(٣) مسلم ( ٦/ ٢٧ ) .
(٤) مسلم ( ٦/٤٣ ) ولمزيد من الإيضاح والتفصيل حول هذا الموضوع عليك بالرجوع إلى كتاب ( شرح الصدر بذكر ليلة القدر ) فى فضائل وعلامات ليلة القدر ، طبع بمكتبة القرآن .

الاعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « **كُنْتُ بِحِمْصٍ ، فقال لى بَعْضُ القومِ : اقْرَأْ عَلَيْنَا ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِم سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَومِ ، وَاللهِ مَا هكَذَا أُنْزِلَتْ** » . الحديث ، وفيه : « **فَبَيْنَمَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ ، فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَتُكَذِبُ بالكِتَابِ ، لَا تَبْرَحُ حَتَّى أَجْلِدَكَ ، قال : فَجَلَدْتُهُ الحَدَّ** »[1] .

( حديث آخر ) : حدثنى : زهير بن حرب ثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنى أبى عن ابن شهاب عن عامر بن وائلة أن نافع بن عبد الحارث لقى عمر بِعُسْفَانَ[2] — وكان عمرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مكَّةَ — فقال : « **مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِى ؟ فقال : ابْنُ أَبْزَى . قال : وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى ؟ قال : مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا . قال : فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى !!**

**قال : إِنَّهُ قَارِىءٌ لِكِتَابِ اللهِ عز وجل ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ** »[3] .

## [ ترتيل القرآن واجتناب الهذ ]

( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير جميعا عن وكيع عن الأعمش عن أبى وائل قال : **جَاءَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ : نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إلى عبد الله ، فقال : يا أبا عبد الرحمن كَيْفَ تَقرأُ هَذَا**

(١) مسلم ( ٨٧/٦ — ٨٨ ) ومن فوائد الحديث : استحباب الاستماع للقرآن ، والإصغاء للقراءة ، وطلبها من الغير ، والتواضع من أهل العلم ممدوحًا .

(٢) اسم بلد من البلدان .

(٣) مسلم (٩٨/٦) ، وابن ماجه (٢١٨) ، وأحمد (٣٥/١)

الْحَرْفَ ، أَلِفاً تَجِدُهُ ، أَمْ يَاءً ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾[1] . أَوْ : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ ؟ فقال عبد الله : « وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا » قال : إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ[2] فِي رَكْعَةٍ فى يوم بعد ٣٥ « هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ[3] إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرءون الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[4] ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ ، فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ »[5] .

( حديث آخر ) : حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا مهدى بن ميمون ثنا واصل الأَحْدَبُ عن أبى وائل قال : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بن مسعود يَوْمًا ، بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَمَكَثْنَا هُنَيَّةً ، قال : فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ فَدَخَلْنَا ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ ، فَقَالَ : « مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ، وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ ؟ » فَقُلْنَا : لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ . قَالَ : « ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ : انْظُرِى هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ؟ قال : فَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا »[6] .

قال مهدى : وأحسبه قال : وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا .

---

(١) سورة محمد : ١٥ .

(٢) المفصل : هو السور التى تلى آل حم ، وسمى مفصلًا لقصر سوره ، وقرب انفصال بعضهن عن بعض .

(٣) يعنى تقرؤه بسرعة ، وإفراط فى العجلة كمن يقرأ الشعر ، بلا تدبر ، ولا تفكر .

(٤) معناه أنه لا يجاوز اللسان ، فلا يصل إلى قلوبهم ، والمطلوب أن يصل إلى القلوب ، لا إلى اللسان .

(٥) مسلم ( ١٠٥/٦ ) . قوله ( إن أفضل الصلاة .. ) هذا مذهب ابن مسعود ــ رضى الله عنه ــ وللعلماء مذاهب فى هذه المسألة .

(٦) مسلم ( ١٠٦/٦ ) .

( حديث آخر ) : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال : أَتَى عَلْقَمَةُ الشَّامَ فَدَخَلَ مَسْجِدًا ، فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ[1] ، وَهَيْئَتِهِمْ ، قَالَ : فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي[2] .

( حديث آخر : حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة وأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنِ ابن فُضَيْلٍ عن مختار بن فلفل قال : سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر ، فقال : « **كان عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِى عَلَى صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ** [3] .

## [ الجمعة ]

حدثنى حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هذِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّى شُغِلْتُ الْيَوْمَ ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ[4] .

حدثنا : إسحاق بن إبراهيم أنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثنى أبو هريرة قال : « **بَيْنَمَا عمر بن الخطاب يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ**

---

(١) تحوش القوم : أى انقباضهم ، ويحتمل أراد الفطنةوالذكاء ، يقال : رجل حوشى الفؤاد أى حديده .

(٢) مسلم ( ٦/١٠٩ ) .

(٣) مسلم ( ٦/١٢٣ ) .

(٤) البخارى ( ٢/٣ ) ، ومسلم ( ٦/١٣١ ) .

**دَخَلَ عثمانُ بن عفان ، فَعَرَّضَ بِهِ عمرُ ، فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النّدَاء ! فَقَالَ عثمانُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النّـِدَاءَ أَنْ تَوَضَّـأْتُ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ »**[1] .

( حديث آخر : حدثنا : محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن كعب بن عجرة قال : دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يَخْطُبُ قَاعِدًا ، فقَالَ : « **أُنْظُرُوا إِلى هذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا** »[2] .

( حديث آخر ) : حدثنى : سُرَيْجُ بن يونس ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبْجَرَ عن أبيه عن واصل بن حيان قال : قال أبو وائل : خَطَبَنَا عَمَّارٌ ، فَأَوْجَزَ ، وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ[3] .

( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمارة بن رؤيبة قال : رأى بشر بن مروان — على المنبر — رَافِعًا يَدَيْهِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ[4] .

( حديث آخر ) : حدثنا عبد الله بن مَسلمة بن قعنب ثنا سليمان — وهو ابن بلال — عن جعفر عن أبيه عن ابن رافع قال : اسْتَخْلَفَ مَرْوانُ أَبا هُرَيْرةَ عَلَى المدينةِ ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ[5] .

---

(١) مسلم ( ١٢٣/٦ ) .
(٢) مسلم ( ١٥٢/٦ ) ، والنسائى ( ١٠٢/٣ ) قال النووى : يتضمن إنكار المنكر ، والإنكار على ولاة الأمور إذا خالفوا السنة ، ووجه استدلاله بالآية أن الله تعالى أخبر أن النبى ﷺ كان يخطب قائماً .
(٣) مسلم ( ١٥٨/٦ ) .
(٤) مسلم ( ١٦٢/٦ ) ، وأبو داود ( ١١٠٤ ) ، والترمذى ( ٥١٤ ) ، وأحمد ( ١٦٦/٤ ) .
(٥) مسلم ( ١٦٦/٦ ) .

( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن ابن جريج قال : أخبرنى عمر بن عطاء بن أبى الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن أخت نَمِرٍ ، يَسْأَلُهُ عن شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، صَلَّيْتُ مَعَهُ فِى الْمَقْصُورَة ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ ، قُمْتُ فِى مَقَامِى فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَىّ فَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ[1] .

( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابْنُ حُجْرٍ قالوا : ثنا إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبى سعيد الخدرى قال : « **فَخَرَجْتُ مُخاصِرًا مَرْوَانَ[2] ، حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصَلَّى ، فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَى مِنْبَرًا مِنْ طِينٍ وَلَبِنٍ ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُنَازِعُنِى يَدَهُ ، كَأَنَّهُ يَجُرُّنِى نَحْوَ الْمِنْبَر ، وَأَنَا أَجُرُّهُ نَحْوَ الصَّلَاةِ[3]** » .

# [ الكسوف ]

١ ـــ ( حديث آخر ) : أخبرنا : يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة قال : « **لَا تَقُلْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَلكِنْ قُلْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ** »[4] .

---

(١) مسلم ( ١٧٠/٦ ) ، وأبو داود ( ١١٢٩ ) ، وأحمد ( ٩٥/٤ ، ٩٩ ) .
(٢) أى مماشيًا له يده فى يدى .
(٣) مسلم ( ١٧٧/٦ ) .
(٤) مسلم ( ٢١١/٦ ) قال النووى : هذا قول له انفرد به ، والمشهور كسفت الشمس ، وخسف القمر ، ويقال كسفت الشمس والقمر .

## [ الجنائـــز ]

١ ـــ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعًا عن محمد بن بشر عن عبيد الله بن عمر ثنا نافع عن عبد الله أن حفصة بكت على عمر ، فقال : « مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ »(١) .

٢ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنى على بن حجر نا شعيب بن صفوان أبو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن أبى بردة بن أبى موسى قال : « **لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَامَ : حِيَالِهِ(٢) يَبْكِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَامَ تَبْكِي ، أَعَلَيَّ تَبْكِي ؟ قال : إِي وَاللهِ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ** »(٣) .

**٣ ـــ حدثنا داود بن رشيد ثنا إسماعيل بن علية ثنا أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة قال : « كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ عُثْمَانَ ، وَعِنْدَهُ عمرو بن عثمان ، فَجَاءَ ابْنُ عباسٍ يَقُودُهُ قَائِدٌ ، فَأَرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابن عمر ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِي ، فَكُنْتُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا**

---

=أخى المسلم .

الكسوف : هو ذهاب ضوء الشمس كله ، أو بعضه ، فإذا كسفت الشمس ، أو خسف القمر ، فزع الناس إلى الصلاة إن أحبوا جماعة ، وإن أحبوا أفرادًا ، والجماعة أولى ، فيكبر المسلم ، ويقرأ الفاتحة ، وسورة طويلة ، ثم يركع ركوعًا طويلًا ، ثم يرفع ، فيقرأ الفاتحة ، وسورة طويلة دون التى قبلها ، ثم يركع فيطيل دون الذى قبله ، ثم يرفع ، ثم يسجد سجدتين طويلتين ، ثم يقوم فيفعل مثل ذلك ، فتكون أربع ركعات ، وأربع سجدات .

(١) مسلم ( ٧/٢٣١ ) .

(٢) حياله : أى حذاءه ، وأمامه .

(٣) مسلم ( ٧/٢٣٠ ) .

بِالْبَيْدَاءِ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَاعْلَمْ لِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ .

فذهبت ، فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِى أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ ، وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ ، قَالَ : مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ . فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ فَجاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ : وَاأَخَاهْ ، وَاصَاحِبَاهْ »[1] .

٤ ــ وبه قال أيوب : قال ابن أبى مليكة حدثنى القاسم بن محمد قال : « لما بلغ عائشة قول عمر ، وابن عمر قالت : **إِنَّكُم لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْن ، وَلَا مُكَذَّبَيْنِ ، وَلكن السَّمْعَ يُخْطِىءُ** »[2] .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن حاتم ثنا بهز ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها لما توفى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاص أَرْسَلَ إِلَىّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجِنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلُوا فَوقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ ، أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِى كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ[3] .

# [ الزكـــاة ]

١ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : سعيد بن محمد الجرمى ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكنانى عن أبيه عن طلحة بن مصرف

(١) مسلم ( ٢٣١/٦ ) .
(٢) مسلم ( ٢٣٢/٦ ) ، والنسائى ( ١٩/٤ ) .
(٣) مسلم ( ٣٩/٧ ) .

عن خيثمة قال : « **كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ ، فَدَخَلَ فَقَالَ : أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَاعْطِهِم** »[1] .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا زيد بن الحباب أخبرنى معاوية بن صالح حدثنى ربيعة بن يزيد الدمشقى عن عبد الله بن عامر اليحصبى قال : سمعت معاوية يقول : « **إِيَّاكُمْ وَالأَحَادِيثَ ، إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي اللهِ** »[2] .

(٣) ( حديث آخر ) : حدثني سويد بن سعيد ثنا على بن مسهر عن داود عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه قال : بَعَثَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَّاءِ الْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ قَدْ قَرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : « **أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصِرَةِ ، وَقُرَّاؤُهُمْ ، فَاتْلُوهُ ، وَلَا يَطُلَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** »[3] .

## [ الصيــام ]

١ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر عن إسماعيل ــ هو ابن جعفر عن محمد ، وهو ابن أبى حرملة ــ عن كريب أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ

---

(١) مسلم ( ٨٢/٧ ) .

(٢) مسلم ( ١٢٧/٧ ) ومراد معاوية النهى عن الإكثار من الأحاديث بغير تثبت لما شاع فى زمنه من التحدث عن أهل الكتاب ، وما وجد فى كتبهم عندما فتحت بلدانهم ، وأمرهم بالرجوع إلى ما كان فى زمن عمر رضى الله عنه لضبطه الأمر ، وخوف الناس من سطوته ، ومنعه الناس من المسارعة إلى الأحاديث ، وطلبه الشهادة على ذلك ، حتى استقرت الأحاديث . قاله النووى .

(٣) مسلم ( ١٣٩/٧ ــ ١٤٠ ) .

بِالشَّامِ ، قَالَ : وَقَدِمْتُ الشَّامَ ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَأُسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ ، وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ ، فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَرَآهُ النَّاسُ ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ : لكِنَّا رَأَيْنَاهُ ليلة السَّبْتِ ، فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ ، أَوْ نَرَاهُ ، فَقُلْتُ : أَوَ لَا تَكْتَفِى بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ ، فَقَالَ : لَا[1] .

## [ الحج ]

١ ــ حديث ابن عمر زيادة فى التلبية : « **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ** »[2] . الحديث من طرق عن يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عنه .

## [ استحباب الطيب قبل الإحرام ]

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : سعيد بن منصور وأبو كامل جميعاً عن أبى عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه سألت عبد الله

(١) مسلم ( ١٩٧/٧ ) ، والنسائى ( ١٣١/٤ ) .
قوله ( واستهل على رمضان ) أى تبين هلاله .
وعند النسائى زيادة ( لا هكذا أمرنا رسول الله ﷺ ) يحتمل أن المراد به أنه أمرنا أن لا نقبل شهادة الواحد فى حق الإفطار ، أو أمرنا أن نعتمد على رؤية أهل بلدنا ، ولا نعتمد على رؤية غيرهم . قاله السيوطى .
(٢) مسلم ( ٨٨/٨ ) ، وأبو داود ( ١٨١٢ ) ، والترمذى ( ٨٢٦ ) ، والنسائى ( ١٦١/٥ ) ، وابن ماجه ( ٢٩١٨ ) .

ابن عمر : عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا ، فَقَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا ، أَنْضَخُ[1] طِيبًا ، لَأَنْ أَطَّلِيَ بِقَطِرانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ[2] . الحديث .

## [ جواز غسل المحرم بدنه ورأسه ]

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم ح .

وحدثنا : قتيبة بن سعيد بن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة أنهما اختلفا . فقال عبد الله بن عباس يَغْسِلُ الْمحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ الْمسْوَرُ : لَا يَغْسِلُ الْمحْرِمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَنِى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصَارِىِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ[3] .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن بيان عن وبرة قال : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَقَدْ أَحْرَمْتُ بِالْحَجِّ ؟ فَقَالَ : «وَما يمنعك ؟» قَالَ : إِنِّى رَأَيْتُ ابْنَ فُلَانٍ يَكْرَهُهُ ، وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ ، رَأَيْنَاهُ قَدْ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا ، قَالَ : « **وَأَيُّنَا أَوْ أَيُّكُمْ لَمْ تَفْتِنْهُ الدُّنْيَا** »[4] .

---

(١) ينضخ : أى يفور منه .

(٢) البخارى ( ١/٧٦ ) ، ومسلم ( ٨/١٠٢ ) وباقى الأثر أن عائشة أوضحت للسائل أنها طيبت الرسول ﷺ ، ثم أصبح محرما .

(٣) البخارى ( ٣/٢٠ ) ، ومسلم ( ٨/١٢٥ ) ، وأبو داود ( ١٨٤٠ ) ، والنسائى ( ٥/١٢٨ ) ، وابن ماجه ( ٢٩٣٤ ) ، وأحمد ( ٥/٤١٨ ) .

(٤) مسلم ( ٨/٢١٨ ) .

٥ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى أنا عبثر عن إسماعيل ابن أبى خالد عن وبرة قال : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيَصْلُحُ لِى أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ آتِىَ الْمَوْقِفَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَقُولُ لَا تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِى الْمَوْقِفَ .(١)

٦ ـــ حدثنى هارون بن سعيد الأيلى ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارق عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلًا من أهل العراق قال : سَلْ لِى عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ يُهِلُّ بِالْحجِّ ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لَا ؟ ، فَإِنْ قَالَ لَكَ لَا يَحِلُّ ، فَقُلْ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ ذلِكَ . فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : لَا يَحِلُّ مَنْ أَهَلَّ بِالحَجِّ إِلَّا بِالَحجِّ .

قُلْتُ : فَإِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذلِكَ ؟ قَالَ : بِئْسَ مَا قَالَ . الحديث . وفيه : قَالَ : **مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِى ، قَالَ : فَمَا بَالُهُ لَا يَأْتِينِى بِنَفْسِهِ يَسْأَلُنِى أَظُنُهُ عِرَاقِيًا . قُلْتُ : لَا أَدْرِى .**

وفيه : ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَىْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ ذلِكَ ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِى الزبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَىْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذلِكَ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ ابْنُ عُمَرَ ، ثَمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا بِعُمْرَةٍ ، وَهذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَءُونَ بِشَىْءٍ حِينَ يَضَعُونَ

---

(١) مسلم ( ٨/٢١٧ ) هذا الذى قاله بن عمر هو إثبات طواف القدوم للحاج ، وهو مشروع قبل الوقوف بعرفات ، وبهذا الذى قاله ابن عمر قاله العلماء كافة سوى ابن عباس ، وكلهم يقولون : إنه سنة ليس بواجب . قاله النووى .

أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَا يَحلون ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّى وَخَالَتِى حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدَآنِ بِشَىْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ ، تَطُوفَانِ بِهِ ، ثُم لَا تَحِلَّانِ[١] .

٧ — ( آخر ) : حدثنا : محمد بن حاتم ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن مسلم الْقُرِّىِّ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَرَخَّصَ فِيهَا ، وَقَالَ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا[٢] .

٨ — ( آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا جمرة الضبعى يقول : تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِى نَاسٌ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَرَنى بِهَا ، قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَنِمْتُ فَأَتَانِى آتٍ فِى مَنَامِى ، فَقَالَ : عُمْرَةٌ مُتَقبلَةٌ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ .[٣]

٩ — ( آخر ) : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم أنا محمد بن بكر أنا ابن جريج أخبرنى عطاء : كان ابن عباس يقول : « **لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَاجٌّ ، وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إِلَّا حَلَّ** » . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مِنْ أَيْنَ يَقُولُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ اللهِ عز وجل : ﴿ **ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ** ﴾[٤] — قُلْتُ : فَإِنَّ ذٰلِكَ بَعْدَ الْمُعَرِفِ ؟ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاس يَقُولُ هُوَ بَعْدَ الْمُعَرِفِ وَقَبْلَهُ[٥] .

---

(١) مسلم ( ٢١٩/٨ — ٢٢١ ) .

(٢) مسلم ( ٢٢٤/٨ ) .

(٣) البخارى ( ١٧٥/٢ — ١٧٦ ) ، ومسلم ( ٢٢٧/٨ ) ، وأحمد ( ٢٤١/١ ) .

(٤) سورة الحج : ٣٣ .

(٥) مسلم (٢٣٠/٨) قال النووى : هذا الذى ذكره ابن عباس هو مذهبه ، وهو خلاف مذهب الجمهور من السلف والخلف ، فإن الذى عليه العلماء كافة سوى ابن عباس أن الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم ، بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ، ويرمى ، ويحلق ، ويطوف طواف الزيارة ، فحينئذ يحصل التحللان ، ويحصل الأول باثنين من هذه الثلاثة التى هى : رمى جمرة العقبة ، والحلق ، والطواف وأما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لأن قوله تعالى ﴿ محلها إلى البيت العتيق ﴾ =

١٠ ــ ( آخر ) : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : **دَخَلْتُ أنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبيْرِ الْمسْجِدَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فى الْمسْجِدِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : بدعة**(١) .

١١ ــ ( آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال : قلت لها إنى لأظن رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ماضره . قالت : لم قلت ؟ لأن الله تعالى يقول : ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ**﴾(٢) إلى آخر الآية . فقالت : «**مَا أَتمَّ اللهُ حَجَّ امْرِىءٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا**»(٣) .

١٢ ــ ( آخر ) : حدثنا : محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا يحيى ــ وهو القطان ــ عن ابن جريج حدثنى عبد الله مولى أسماء قال : **قَالَتْ لِى أَسْمَاءُ وَهِىَ عِنْدَ دَارِ الْمُزدلفَةِ ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُم قَالَتْ : يَا بُنَّى هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتِ : ارْحَلْ بِى ، فَارْتَحلنا حَتَّى رَمَتِ الْجَمرةَ ، ثُم صَلَّتْ فِى مَنْزِلِهَا . فَقُلْتُ لَهَا : أَىْ هَنْتَاهْ**(٤) **لَقَدْ غَلَّسْنَا . قَالَتْ : كَلَّا أَىْ**

---

= معناه: لا تنحر إلا فى الحرم، وليس فيه تعرض للتحلل من الإحرام، لأنه لو كان المراد به التحلل من الإحرام لكان ينبغى أن يتحلل بمجرد وصول الهدى إلى الحرم قبل أن يطوف . وأما احتجاجه بأن النبى ﷺ أمرهم بنسخ الحج إلى العمرة فى تلك السنة فلا يكون دليلاً فى تحلل من هو ملتبس بإحرام الحج ، والله أعلم .

(١) البخارى (٣/٣) ، ومسلم (٢٣٧/٧) قد حمله القاضى وغيره على ان مراده أن إظهارها فى المسجد ، والاجتماع لها ، هو البدعة ، لا أن أصل صلاة الضحى بدعة .

(٢) سورة البقرة : ١٥٨ .

(٣) البخارى (١٩٣/٢) بنحوه ، ومسلم (٢١/٩) ، والترمذى (٣١٤٥) ، وابن ماجه (٢٩٨٦) ، والنسائى (٢٣٨/٥) .

(٤) أى : يا هذه ، وفى التثنية : يا هنتان ، وفى الجمع : ياهنات ، وهنوان .

بُنَيَّ[1] .

١٣ ــ ( آخر ) : حدثنا : منجاب بن الحارث التميمى أنا ابن مسهر عن الأعمش سَمِعْتُ الْحَجَّاج بْنَ يُوسُفَ ، وهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَلِّفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَّفَهُ جِبْرِيلُ السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرانَ . قَالَ : فَلَقِيتُ إِبْراهِيمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقولِهِ . فَسَبَّهُ[2] .

## [ استحباب بعث الهدى إلى الحرم ]

١٤ ــ ( آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال : « **مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْىُ** » وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَدْيِى ، فَاكْتُبِى إِلَىَّ بِأَمْرِكِ »[3] .

## [ باب ما يفعل بالهدى إذا عطب ]

١٥ ــ ( آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى أنا عبد الوارث بن سعيد

---

(١) البخارى ( ٢٠٣/٢ ) ، ومسلم ( ٣٩/٨ ) ، وأحمد ( ٣٤٧/٦ ، ٣٥١ ) .

(٢) مسلم ( ٤٣/٨ ) قال القاضى عياض : إن كان الحجاج أراد بقوله كما ألفه جبريل تأليف الآى فى كل سورة ، ونظمها على ما هى عليه الآن فى المصحف ، فهو إجماع المسلمين ، وأجمعوا أن ذلك تأليف النبى ﷺ ، وإن كان يريد تأليف السورة بعضها فى إثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراء ، وخالفهم المحققون ، وقالوا : بل هو اجتهاد من الأئمة ، وليس بتوقيف ، وتقديمه هنا النساء على آل عمران دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآى .

(٣) البخارى ( ٢٠٧/٢ ) ، ومسلم ( ٧٢/٩ ) .

عن أبى التياح الضبعى حدثنى موسى بن سلمة الهذلى قال : **انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرَيْنِ وانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا ، فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ ، فَعَيِيَ بِشَأْنِهَا ، إنَ هِيَ أُبْدِعَتْ كَيْفَ يأتِى بِهَا ، فَقَالَ : لَئِنْ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لَأَسْتَحفِيَنَّ**[1] **عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَضْحَيْتُ**[2] ، **فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحاءَ ، قَالَ : انْطَلِقْ إلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إلَيْهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنتِهِ . فَقَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ**[3] .

## [ باب نقض الكعبة وبنائها ]

١٦ — ( آخر ) : حدثنا : هناد بن السرى ثنا ابن أبى زائدة عن عطاء قال : لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية ، حين غزاها أهل الشام ، فكان من أمره ما كان ، تركه ابن الزبير حين قدم الناس الموسم ، يريد أن يجرئهم[4] أو يحربهم[5] على أهل الشام ، فلما صدر الناس قال : « **يأَيُّهَا النَّاسُ أَشِيرُوا عَلَّى فِي الْكَعْبَةِ ، أَنْقُضُهَا ثُمَّ أَبْنِي بِنَاءَهَا ، أَوْ أُصْلِحُ مَاوَهَى مِنْهَا ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فإن قَدْ فُرِقَ لِى**[6] **رأْىٌ فِيهَا أَرَى أَنْ تُصلِحَ مَا وهَى** » فذكر الحديث ، وفيه :

---

(١) لاسالن سؤالا بليغا عن ذلك .

(٢) معناه صرت فى وقت الضحى .

(٣) مسلم ( ٩/٧٥ — ٧٦ — ٧٧ ) وقول ابن عباس (على الخبير سقطت) فيه دليل لجواز ذكر الإنسان بعض ممادحته للحاجة ، وإنما ذكر بن عباس ذلك ترغيبًا للسامع فى الاعتناء بخبره ، وحثًا له على الاستماع إليه ، وأنه علم محقق . أفاده النووى .

(٤) أى يشجعهم على قتالهم بإظهار قبح فعالهم .

(٥) معناه يغيظهم مما يرونه قد فعل بالبيت من قولهم حربتُ الأسد إذا أغضبته ، قال القاضى : وقد يكون معناه يحملهم على الحرب ويحرضهم عليهم . أفاده النووى .

(٦) أى كشف لى ، وبين .

« فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَوْ كَانَ أَحَدُكُم احترق بَيتُهُ ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ ، فَكَيْفَ بَيْتُ رَبِّكُمْ ؟!! إِنِّي مُسْتَخِيرٌ ربِّى ثَلاثًا ، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِى ، فَلَمَّا مَضَى الثَّلاثُ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى أَنْ يَنْقُضَهَا فَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَنْ يَنْزِلَ بأَوَّلِ النَّاسِ يَصْعَدُ فِيهِ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ ، حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ فأَلْقَى مِنْهُ حِجَارَة ، فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ النَّاسُ أَصَابَهُ شَيْءٌ تَتَابَعُوا ، فَنَقَضُوا حَتَّى بَلَغُوا بِهِ الْأَرْضَ ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمِدَة فَسَتَّرَ عَلَيْها السُّتُورَ[1] حَتَّى ارْتَفَعَ بِنَاؤُهُ » . وفيه : « فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبد الْمَلك أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أسٍّ نَظَرَ إِلَيْهِ الْعُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلْطِيخِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي شَيْءٍ »[2] .

١٧ ــ ( آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى شريح العدوى أنه قال لعمرو بن سعيد ، وهو يبعث البعوث إلى مكة[3] . فذكر الحديث ، وفيه : فقيل لأبى شريح مَا قَالَ لَكَ عَمْرو ؟ قَالَ : **أَنَا أَعْلَمُ بِذلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا[4] ، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ[5]** .

---

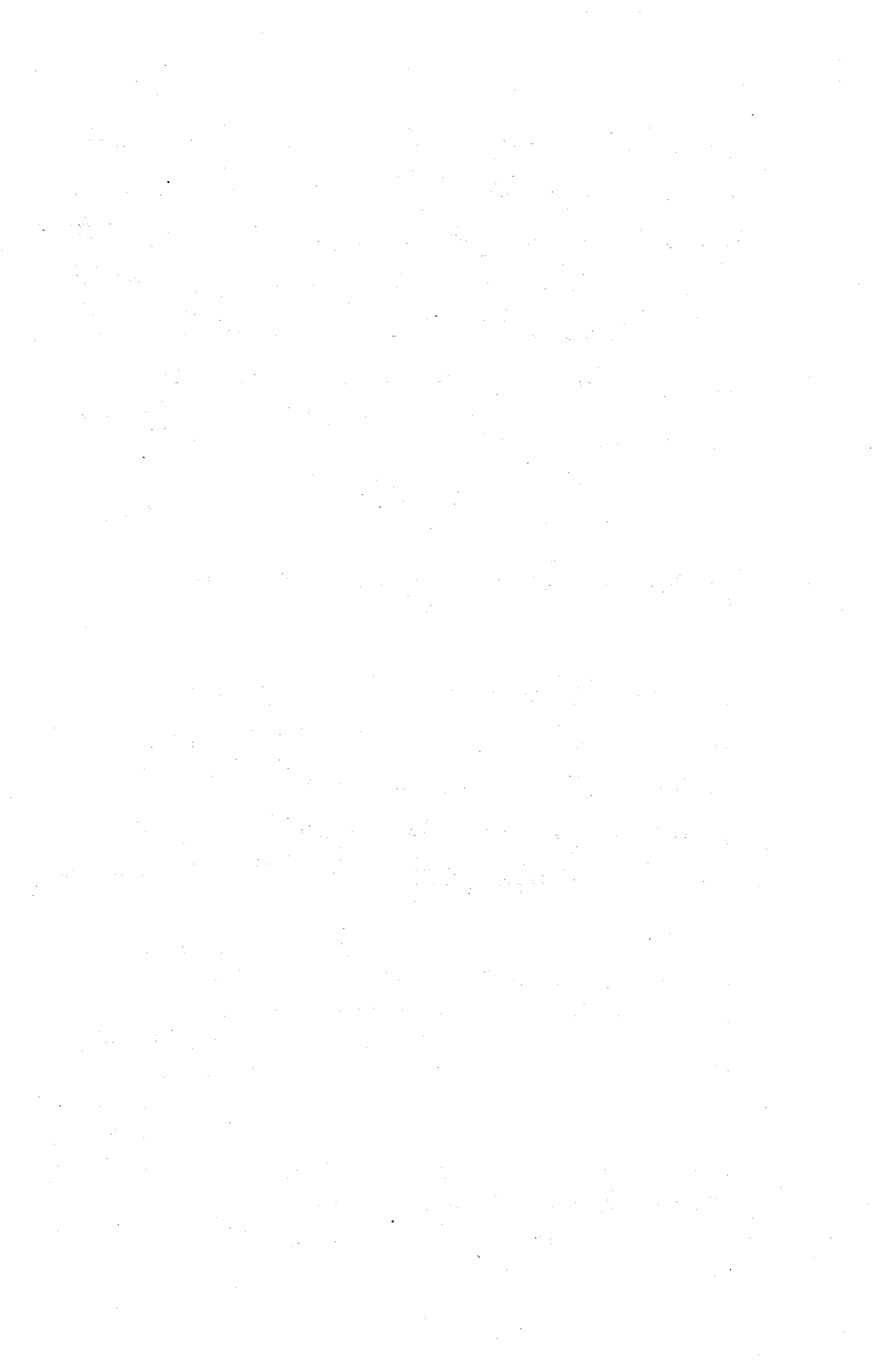
(١) المقصود بهذه الأعمدة والستور أن يستقبلها المصلون فى تلك الأيام ، ويعرفوا موضع الكعبة ، ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء ، وصار مشاهدًا للناس فأزالها لحصول المقصود من البناء المرتفع من الكعبة . أفاده النووى .

(٢) مسلم ( ٩/٩٢ ــ ٩٣ ــ ٩٤ ) .

(٣) يعنى لقتال ابن الزبير .

(٤) أى لا يعصمه .

(٥) البخارى ( ١/٣٧ ) ، ومسلم ( ٩/١٢٨ ) ، والترمذى ( ٨٠٦ ) ، وأحمد ( ٦/٣٨٥ ) .
قوله ( فارا بخربة ) أصلها السرقة من الإبل ، وتطلق على كل خيانة وفى البخارى إنها البلية ، وقال الخليل : هى الفساد فى الدين من الخارب وهو اللص المفسد فى الأرض .



## [ النكــــاح ]

١ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : **إِنِّى لَأَمْشِى مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمِنًى إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ : هَلُمَّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحمنِ ، قَالَ : فَاسْتَخْلَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ ، قَالَ له : تَعَالَ يَا عَلْقَمَةُ قَالَ : فَجِئْتُ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَا نُزَوِجُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرحمنِ جَارِيَةً بِكْراً لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا كُنتَ تَعْهَدُ**(١) .

## [ ما جاء فى نكاح المتعة ]

٢ ــ ( آخر ) : حدثنى : حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال : « **إِنَّ نَاسًا أَعْمَى اللهُ قُلُوبَهُمْ ، كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُم يُفْتُونَ بِالْمُتْعَةِ ، يُعَرِضُ بِرَجُلٍ فَنَادَاه ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ** »(٢) .

٣ ــ وبه إلى ابن شهاب أخبرنى خالد بن المهاجر بن سيف الله أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَاهُ فِى الْمُتْعَةِ ، فَأَمَرَهُ بِهَا(٣) .

---

(١) البخارى ( ٣/٧ ) ، ومسلم ( ١٧٠٤/٩ ) ، وأبو داود ( ٢٠٤٦ ) ، والنسائى ( ٥٨/٦ ) .

(٢) مسلم ( ١٨٨/٩ ) والجلف هو الجافى ، وعلى هذا قيل إنما جمع بينهما توكيدًا لاختلاف اللفظ ، والجافى هو الغليظ الطبع ، القليل الفهم ، والعلم ، والأدب لبعده عن أهل ذلك .

(١) مسلم ( ١٨٨/٩ ) .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى أبو الطاهر وهارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى مخرمة بن بكير عن أبيه سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت أبى سلمة تقول سمعت أم سلمة زوج النبى ﷺ تقول لعائشة : « **وَاللهِ مَا تَطِيبُ نَفْسِى أَنْ يَرَانِى الْغُلَامُ قَد اسْتَغْنَى عَنِ الرَّضَاعَةِ** »[١] .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا هارون بن سعيد الأيلى ثنا ابن وهب أنا سليمان ــ يعنى ابن بلال ــ أخبرنى يحيى أخبرنى عبيد بن حنين أنه سمع عبد الله بن عباس يحدث قال : « **مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ** »[٢] .

## [ وجوب الإحداد فى عدة الوفاة ]

ــ ( آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حميد بن نافع سمعت زينب بنت أم سلمة قالت : « **تُوُفِّيَ حَمِيمٌ**[٣] **لِأُمِّ حَبِيبَةَ ، فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ ، فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا** »[٤]

ــ حدثنا : عمرو الناقد وابن أبى عمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبى سلمة قالت : « **لَمَّا**

(١) مسلم ( ١٠/٣٢ ) .
(٢) البخارى ( ٦/١٩٥ ) ، ومسلم ( ١٠/٨٥ ) .
(٣) حميم : أى قريب .
(٤) مسلم ( ١٠/١١٥ ) . ويوضح كلمة صفرة ما رواه مسلم من حديث يحيى بن يحيى فى نفس الباب « فدعت بطيب فيه صفرة » .

أتى أُمَّ حَبِيبَةَ نَعْىُ أبى سُفْيَانَ دَعَتْ فِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَعَارِضَيْهَا ، وَقَالَتْ : كُنْتُ عَنْ هذَا غَنِيَّةً »(١)

## [ من كتاب البيوع ]

١ ـــ حدثنا : إسحاق بن إبراهيم نا عبد الله بن الحارث المخزومى نا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة أنه قال لمروان : « **أَحْلَلْتَ بَيْعَ الرِّبَا ؟! ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَا فَعَلْتُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكَاكِ** »(٢)

٢ ـــ ( آخر ) : قال مسلم بن الحجاج : **وُلِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِى جَوْفِ الْكَعْبَةِ ، وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً** (٣)

٣ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا ليث(٤) ح .

ونا ابن رمح أنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الْحَدَثَانِ أنه قال : **أَقْبَلْتُ أَقُولُ مَنْ يَصْطَرِفُ الدراهم ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ـــ وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـــ : أَرِنَا ذَهَبَكَ ، ثُمَّ ائْتِنَا إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا نُعْطِكَ وَرِقَكَ**(٥) .

---

(١) البخارى ( ٧٩/٧ ) ، ومسلم ( ١١٦/٩ ) ، وأبو داود ( ٢٢٩٩ ) .

(٢) مسلم ( ١٧١/١٠ ) ، وأحمد ( ٣٤٩/٢ ) والصِّكاك جمع صَكّ ، مثل بحر وبحار ، وهو الورقة المكتوبة بدين ، ويجمع أيضاً على صكوك ، مثل بحر وبحور والمراد هنا الورقة التى تخرج من ولى الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب فيها للإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره ، فيبيع صاحبها ذلك لإنسان قبل أن يقبضه . وقد اختلف العلماء فى ذلك ، والأصح عند أصحابنا وغيرهم جواز بيعها ، والثانى : منعها . فمن منعها أخذ بظاهر قول أبى هريرة ، وبحجته ، ومن أجازها تأول قضية أبى هريرة على أن المشترى ممن خرج له الصك باعه لثالث قبل أن يقبضه المشترى فكان النهى عن البيع الثانى لا عن الأول ، لأن الذى خرجت له مالك لذلك ملكاً مستقراً ، وليس هو بمشتر فلا يمتنع بيعه قبل القبض كما لا يمتنع بيعه ما ورثه قبل قبضه . قاله النووى .

(٣) مسلم ( ١٧٦/١٠ ) . (٤) مسلم ( ١٢/١١ ) .

(٥) مسلم ( ١٢/١١ ) ، وابن ماجه ( ٢٢٦٠ ) .

٤ — ( حديث آخر ) : حدثنا : عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال : « **كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمِ بْنُ يَسَارٍ فَجاءَ أبُو الْأَشْعَثِ قَالَ : قَالُوا أَبُو الْأَشْعَثِ ، أَبُو الْأَشْعَثِ ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : نَعَمْ ، غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذلِكَ**. الحديث .

وفيه : فقال عبادة : لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ — وإن كره معاوية ، أو قال : **إِنْ رَغِمَ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أُصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ** »(١) .

٥ — ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن حاتم بن ميمون ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن أبى المنهال قال : « **بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا**(٢) **بِنَسِيئَةٍ إِلَى الْمَوْسِمِ ، أَوْ إِلَى الْحَجِّ ، فَجاءَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي فَقُلْتُ : هذَا أَمْرٌ لَا يَصْلُحُ . قَالَ : قَدْ بِعْتُهُ فِي السُّوقِ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ** »(٣) .

— ( حديث آخر ) : حدثنى أبو الطاهر أنا ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمن المعافرى وعمرو بن الحارث وغيرهما أن عامر بن يحيى المعافرى أخبرهم عن حنش أنه قال : كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزْوَةٍ ، فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي قِلَادَةٌ فِيهَا ذَهَبٌ ، وَوَرِقٌ ، وَجَوْهَرٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا ، فَسَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، فَقَالَ : « **انْزَعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ ، وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ ، ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ** »(٤)

---

(١) مسلم ( ١٢/١١ ) .
(٢) الوَرِق : الفضة .
(٣) مسلم ( ١٦/١ ) .
(٤) مسلم ( ١٩/١ ) .

ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه أن بسر بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامَهُ بِصَاعِ قَمْحٍ ، فَقَالَ : بِعْهُ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا ، فَذَهَبَ الْغُلَامُ ، فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعْضِ صَاعٍ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بذلِكَ ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ : « **لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ ، انْطَلِقْ فَرُدَّهُ ، وَلَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ** »[1] .

ـــ ( حديث آخر ) : حدثنى عمرو الناقد ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : « **أَيَدًا بِيَدٍ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا بَأْسَ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ : إِنِّى سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : أَيَدًا بِيَدٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا بَأْسَ . قَالَ : أَوَ قَالَ ذَلِكَ ، إِنَّا سَنَكْتُبُ إِلَيْهِ ، فَلَا يُفْتِيكُمُوهُ[2] .

ـــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الأعلى أنا داود عن أبى نضرة سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ، فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا ، وَإِنِّى لَقَاعِدٌ عِنْدَ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : « **مَا زَادَ فَهُوَ رِبًا** » . فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمَا[3] .

## [ تحريم الظلم وغصب الأرض ]

( حديث آخر ) : حدثنى أبو الربيع العتكى ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ أَرْوَى بنت أُوَيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا ، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ،

---

(١) مسلم ( ٢٠/١ ) .

(٢) مسلم ( ٢٣/١ ) .

(٣) مسلم ( ٢٤/١ ) .

الحديث . وفيه فقال : « **اللّهُمَّ إنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصرهَا ، وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا ، قَالَ : فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصرهَا ، ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرةٍ فَمَاتَتْ**(١) » .

ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا عبدالصمد ــ يعنى ابن عبد الوارث ثنا حرب ــ هو ابن شداد ــ ثنا يحيى وهو بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قومِهِ خُصُومَةٌ فِى أَرْضٍ ، وَأَنَّهُ دُخَلَ على عَائِشَةَ ، فَذَكَرَ ذلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : « **يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ** »(٢) .

## [ كتاب الهبات ]

ــ ( حديث آخر ) : حدثنا محمد بن رافع وإسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير عن جابر قال : « **أَعْمَرَتِ**(٣) **امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطاً لَهَا ابْنًا لَهَا ، ثُم تُوُفِّى وَتوفيَتْ بَعْدهُ وَتَركَتْ وَلَدًا وَلَهُ إخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ ، فَقَالَ وَلَدُ الْمعمرَةِ : رَجَعَ الْحَائِطُ إِلَيْنَا ، وَقَالَ بنُو الْمعمرِ : بَلْ كَانَ لأَبِينَا حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ ، فَاخْتَصَمُوا إلَى طَارِقٍ مَوْلَى عُثْمَانَ فَدَعَا . وفيه : فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : صَدَقَ جَابِرٌ ، فَأَمْضى ذلِكَ إلَيَّ طَارِقٌ ، فَإنَّ ذلِكَ الْحَائطَ لَبنِى الْمُعْمرِ حَتَّى الْيَوْمِ** »(٤) .

---

(١) مسلم ( ١١/٤٩ ) .

(٢) البخارى ( ٣/١٧١ ) ، ومسلم ( ١١/٥٠ ) ، وأحمد ( ٦/٦٤ ، ٧٩ ، ٢٥٢ ) .

(٣) العمرى : قوله أعمرتك هذه الدار مثلا ، أو جعلتها لك عمرك ، فإذا مت فهى لورثتك أو لعقبك .

(٤) مسلم ( ١١/٧٢ ــ ٧٣ ) .

## [ من الأيمان والنذور ]

١ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عبد العزيز ــ يعنى ابن رفيع ــ عن تميم بن طرفة قال : «**جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ ، فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِى ثَمَنِ خَادِمٍ ، أَوْ فِى بَعْضِ ثَمَنِ خَادِمٍ ، فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدِى مَا أُعْطِيكَ إِلَّا دِرْعِى ، وَمِغْفَرِى ، فَأَكْتُبُ إِلَى أَهْلِى أَنْ يُعْطُوكَهَا ، قَالَ : فَلَمْ يَرْضَ ، فَغَضِبَ عدىٌّ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللهِ لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا**»(١) .

٢ ــ حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة سَمِعْتُ عَدِىَّ بْنَ حَاتِمٍ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : تَسْأَلُنِى مِائَةَ دِرْهَمٍ ، وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ ، واللهِ لَا أُعطِيك(٢) .

## [ صحبة المماليك ]

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فراس سمعت ذكوان يحدث عن زاذان أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ ، فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَرًا ، فَقَالَ لَهُ : أَوْجَعْتُكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَنْتَ عَتِيقٌ(٣) .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : ابن نُمَيْر ثنا أبى ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد قال : **لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَهَرَبْتُ ، ثُمَّ**

(١) مسلم ( ١١/١١٤ ) .
(٢) مسلم ( ١١/١١٥ ) .
(٣) مسلم ( ١١/١٢٧ ) .

**جِئْتُ قُبَيلَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّيتُ خَلْفَ أَبِي ، فَدَعَاهُ وَدَعَانِي ، ثُم قَالَ : امْتَثِلْ مِنْهُ فَعَفَا**[1] .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : عبد الوارث بن عبد الصمد ثنا أبى ثنا شعبة قَالَ : **قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : شُعْبَةُ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ حَدثَنِي أَبُو شُعْبَةَ الْعِرَاقِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ**[2] .

٦ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال : **مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً**[3] .

## [ من الحدود ]

١ ــ حدثنا : محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا سليمان أبو داود ثنا زائدة عن السدى عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن قال : خطب على فقال : « **يأَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَم يُحْصِنْ** »[4] .

٢ ــ حدثنا : إسحاق بن إبراهيم الحنظلى أنا يحيى بن حماد ثنا عبدالعزيز بن المختار ثنا عبد الله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج ثنا

---

(١) مسلم ( ١٢٨/١١ ) ، وأحمد ( ٤٤٤/٥ ) . وامْتَثِلْ منه : أى عاقبه قِصاصًا .

(٢) مسلم ( ١٢٩/١١ ) قوله ( الصورة ) يقصد الوجه .

(٣) مسلم ( ١٣٢/١١ ) .

قوله ( لو جمعت بينهما كانت حلة ) إنما قال ذلك لأن الحلة عند العرب ثوبان ، ولا تطلق على ثوب واحد . أفاده النووى .

(٤) مسلم ( ٢١٤/١١ ) ، وأحمد ( ١٥٦/١ ) .

حضين بن المنذر أبو ساسان قال : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَأُتِى بِالْوَلِيدِ ، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ أربعا . ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأْ حَتَّى شَرِبَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، قُمْ فَاجْلِدْهُ ، فَقَالَ عَلِي : قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ــ فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ ــ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُمْ فَاجْلِدْهُ ، فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ ، حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ أَمْسِكْ(1) .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا سفيان الثورى عن أبى حضين عن عمير بن سعيد عن على قال : «**مَا كُنْتُ أُقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا ، فَيَمُوتُ فِيهِ ، فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي إِلَّا صاحِبَ الْخَمْرِ**»(2) .

## [ من القضاء والشهادات ]

١ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى بكرة . قال : كَتَبَ أَبِي ، وَكَتَبْتُ لَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قاضٍ بِسِجِسْتَانَ : أَنْ لَا تحْكُمَ بَيْن اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ(3) .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد جميعا عن أبى عامر ثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن سعد بن إبراهيم قال : **سَأَلْتُ الْقَاسمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ مَسَاكِنَ ، فَأَوْصَى بِثُلُثِ كُلِّ مَسْكَنٍ مِنهَا ؟ قَالَ : يُجْمَعُ ذٰلِكَ فِي مَسْكَنٍ**

---

(1) مسلم ( ٢١٦/١١ ) . (2) مسلم ( ٢٢٠/١١ ) .
(3) مسلم ( ١٥/١٢ ) ، والترمذى ( ١٣٤٩ ) ، والنسائى ( ٢٣٧/٨ ) .

وَاحِدٍ[1] .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثني أبو بكر بن نافع ثنا غندر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل : **سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَسَلْمانُ بن رَبِيعَةَ غَازِينَ ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقَالَا لِي : دَعْهُ ، فَقُلْتُ : لَا ، وَلَكِنِّي أعَرِّفُهُ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمَا**[2] .

## [ من الجهاد ]

١ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعِيّ ثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال : أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ ، مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ[3] ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مَالُ إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ[4] ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ لَوْ أَمَرْتَ بِهذَا غَيْرِي ، قَالَ : خُذْهُ يَا مَالُ[5] .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن رافع ناحجين ثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فذكرت الحديث . وفيه : **وعاشت بعد رسول الله ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا . عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا**[6] **، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ**

(١) مسلم ( ١٦/١٢ ) ، وأحمد ( ١٤٦/٦ ) .

(٢) البخاري ( ١٦٦/٣ ) ، مسلم ( ٢٦/١٢ ) ، وأبو داود ( ١٧٠١ ) .

(٣) ( رُمالِه ) بضم الراء وكسرها : ما ينسج من سعف النخل ونحو ليضطجع عليه .

(٢) هي العطية القليلة .

(٥) البخاري ( ٩٧/٤ ) ، ومسلم ( ٧١/١٢ ) ، وأبو داود ( ٢٩٦٣ ) .

(٦) فيه جواز الدفن ليلا وهو مجمع عليه ، لكن النهار أفضل إذا لم يكن عذر .

مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تُوفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ ، فَالْتَمسَ مُصَالَحةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا ، وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ ـ كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[1] ـ فَقَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ : وَاللهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيهِمْ وَحْدَكَ[2] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي ، إِنِّي وَاللهِ لآتِيَنَّهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ، ثُم قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ـ فذكر الحديث وفيه :

فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ : مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعةِ ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، قام عَلَى الْمِنبرِ ، فَتَشَهَّدَ ، وذكر شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي أعتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُم اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بن أبي طالب ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ ، وَلكِنَّا كُنَّا نُرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا ، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، فَسُرَّ بِذلِكَ الْمُسلِمُونَ ، وَقَالُوا : أَصَبْتَ . فكَانَ الْمُسلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ المعروف[3]» .

---

(١) لما علموا من شدته ، وصدعه بما يظهر له ، فخافوا أن ينتصر لأبي بكر فيتكلم بكلام يوحش قلوبهم على أبي بكر ، وكانت قلوبهم قد طابت عليه ، وانشرحت له ، فخافوا أن يكون حضور عمر سببًا لتغيرها . أفاده النووي .

(٢) معناه : أنه خاف أن يغلظوا عليه في المعاتبة ، ويحملهم على الإكثار من ذلك لين أبي بكر ، وصبره عن الجواب نفسه ، وربما رأى من كلامهم ما غير قلبه ، فيترتب على ذلك مفسدة خاصة ، أو عامة ، وإذا حضر عمر امتنعوا من ذلك .

(٣) البخاري ( ٥/٢٥ ـ ٢٦ ) مختصرًا ، ومسلم ( ١٢/٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ) .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حديث ابن عباس عن أبى سفيان الطويل موقوف ، ومعظمه عن هرقل[١] .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن أبى هريرة قال : **وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وذلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَكَانَ يَصْنَعُ بعْضُنا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ ، فَكَانَ أَبُو هُرَيرَةَ مِمَّا يكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا إِلَىَ رَحْلِهِ ، فَقُلْتُ : أَلاَ أَصْنَعُ طَعَامًا فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي ، فقال : فَأَمَرْتُ بطَعَامٍ يُصْنَعُ ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ ، فَقُلْتُ : الدَّعْوةُ عِنْدِى اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : سَبَقْتَنِي ، قُلْتُ : نَعَمْ فَدَعَوْتُهُمْ**[٢] .

٥ ــ ( آخر ) : حدثنا : أبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ بِصِفِّينَ : «**يأَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ**»[٣] الحديث .

٦ ــ حدثنا : إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن أبى حصين عن أبى وائل . مثله ، وزاد : على دِينِكُمْ[٤] .

٧ ــ ( آخر ) : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير نا أبى سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز ح .

٨ ــ وحدثنا محمد بن حاتم واللفظ له : ثنا بهز ثنا جرير بن حازم ثنا

---

(١) البخارى ( ٦/١ ، ٧ ) ، ومسلم ( ١٠٣/١٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ) .

وهو حديث طويل ، يحدث فيه حوار بين أبى سفيان ، وهرقل ملك الروم ، يدور حول النبى ﷺ ، ودينه ، وأتباعه .

(٢) مسلم ( ١٢٦/١٢ ) .

(٣) البخارى ( ١٧٠/٦ ) ، ومسلم ( ١٤٢/١٢ ) ، وأحمد ( ٤٨٥/٣ ، ٤٨٦ ) .

(٤) مسلم ( ١٤٢/١٢ ) .

قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز قال : كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرأَ كِتَابَهُ ، وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَباسٍ : «**وَاللهِ لَولَا أَنْ أَرُدَّهُ عَنْ نَتْنٍ يَقَعُ فِيهِ مَا كَتَبْتُ إلَيْهِ ، وَلَا نُعْمَةَ عَيْنٍ**»[1] .

٩ ــ ( آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن أبى إسحاق أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَسْقَى[2] .

١٠ ــ ( آخر ) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال : **حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنُوْا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ . قَالُوا : اسْتَخْلِفُوا ، فَقَالَ : أَتَحَمَّلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا ، لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي منى الْكَفَافُ ، لَا عَلَّى ، وَلَا لِي**[3] . الحديث .

١١ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وابن أبى عمر ، ومحمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى أخبرنى سالم عن ابن عمر قال : **دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةٍ ، فَقَالَتْ : أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخلِفٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، قَالَتْ : إِنَّهُ فَاعِلٌ . قَالَ : فَحَلَفْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي ذلِكَ فَسَكَتُّ حَتَّى غَدَوْتُ وَلَمْ أُكَلِّمْهُ قَالَ : فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بيَمِينِى جَبَلًا حَتَّى رَجَعْتُ ، فَدَخَلْتُ**

---

(١) مسلم ( ١٩٢/١٢ ) قوله ( ولا نعمة عين ) أى مسرة عين ، ومعناه : لا تسر عينه .

(٢) مسلم ( ١٩٥/١٢ ) .

(٣) قوله ( راغب وراهب ) : أى راج وخائف ، ومعناه الناس صنفان أحدهما يرجو ، والثانى يخاف أى راغب فى حصول شيء مما عندى ، أو راهب منى ، وقيل : أراد أنى راغب فيما عند الله تعالى ، وراهب من عذابه ، فلا أعول على ما أثنيتم به على .

وقيل : المراد الخلافة أى الناس فيها ضربان راغب فيها فلا أحب تقديمه لرغبته ، وكاره لها ، فأخشى عجزه عنها . أفاده النووى .

عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِى عَنْ حَالِ النَّاسِ ، وَأَنَا أُخْبِرُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : إِنِّى سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً فَآلَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا لَكَ ، زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ ، وَإِنَّهُ لَو كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ ، أَوْ رَاعِي غَنَمٍ ، ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا ، رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ ؛ فَرِعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ[1] .

١٢ ــ حدثنا هارون بن سعيد الأيلى ثنا ابن وهب ثنا حرملة عن عبدالرحمن بن شماسة قال : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ . فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِى غَزَاتِكُمْ ؟ فَقَالَ : مَا نَقَمْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ ، وَالْعَبْدُ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِى الَّذِى فَعَلَ فِى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ أَخِى أَنْ أُخْبِرَكَ[2] .

١٣ ــ ( آخر ) : حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال : عَادَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنِ يَسَارٍ الْمزنى فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ .

الحديث . وفيه : أَلَّا كُنْتَ حَدَّثْتَنِى هذَا قَبْلَ الْيَوْمِ ، قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ أَوْلَمْ أَكُنْ حدَّثتك[3] .

١٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال : دَخَلْتُ الْمسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

---

(١) البخارى ( ٩/١٠٠ ) ، ومسلم ( ١٢/٢٠٤ ــ ٢٠٥ ) .
(٢) مسلم ( ١٢/٢١٢ ) وفيه أنه ينبغى أن يذكر فضل أهل الفضل ، ولا يمتنع منه لسبب عداوة ونحوها . أفاده النووى .
(٣) مسلم ( ١٢/٢١٥ ) .

جَالِسٌ فِى ظِلِّ الْكَعْبةِ ، والنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجلَسْتُ إِلَيْهِ .الحديث وفيه : **فَقُلْتُ لَهُ هذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بالْبَاطِلِ ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا ، فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَطِعْهُ فِى طَاعَةِ اللهِ ، وَاعْصِهِ فِى مَعْصِيَةِ اللهِ**[١] .

١٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا عاصم ــ وهو ابن محمد بن يزيد ــ عن زيد بن محمد عن نافع قال : **جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْد اللهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ ، زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : اطْرَحُوا لأَبِى عَبْدِ الرَّحمنِ وِسَادَةً ، فَقَالَ : إِنِّى لَمْ آتِكَ لأَجْلِس**[٢] .

# [ بيان سن البلوغ ]

١٦ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . فذكر حديثاً ، وفيه : **قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ**[٣] **فَحدَّثْتُهُ هذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ هذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وُالكَبِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنَ خَمْسَةَ عَشْرَ سَنَةً ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِى الْعِيَالِ**[٤] .

١٧ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى التميمى وقتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر عبد

---

(١) مسلم (٢٣٢/١٢ ــ ٢٣٣) ، وأحمد (١٦١/٢) .
(٢) مسلم ( ٢٤٠/١٢ ) ، أحمد ( ١٣٣/٢ ) .
(٣) البخارى ( ٢٣٢/٣ ) ، ومسلم ( ١٢/١٣ ) .
(٤) البخارى ( ٢٣٢/٣ ) ، ومسلم ( ١٢/١٣ ) .

الله بن قيس عن أبيه سمعت أبى وهو بحضرة العدو يقول : فذكر حديثًا . **فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى آنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ هذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَجَعَ إلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ، ثُم كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إلَى الْعدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ**[١] .

١٨ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن رمح بن المهاجر أنا الليث عن الحارث ابن يعقوب عن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيما اللخمى قال لعقبة بن عامر : **تَخْتَلِفُ بَيْنَ هذَيْنِ الْغرضَيْنِ ، وأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ**[٢] ؟!!

١٩ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب ثنا عمرو بن الحارث حدثنى يزيد بن أبى حبيب حدثنى عبد الرحمن بن شماسة المهرى كنت عند مسلمة بن مخلد ، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال عبد الله : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يدعُونَ اللهَ بِشَىْءٍ إلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ** » . الحديث وفيه : فقال عبد الله : « **يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِى قَلْبِهِ مثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الإيمَانِ ، إلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُم يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ** »[٣] .

## [ من كتاب الصيد والذبائح ]

١ ـــ حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن توبة

---

(١) مسلم ( ٤٦/١٣ ) . الجفن للسيف هو الغمد .
(٢) مسلم ( ٦٥/١٣ ) .
(٣) مسلم ( ٦٨/١٣ ) .

العنبرى قال : **قَالَ لِى الشَّعْبِىُّ : قَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيباً مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ**[1] .

٢ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا أنا عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرًا قال : وقال عمر بن الخطاب .

٣ ـــ وحدثنى محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال : فلما كان بعد ذلك ، قال عمر : « **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وإنّمَا طعامُ عَامَّةِ الرِّعاءِ مِنْه ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِى لَطَعِمْتُهُ** »[2] يعنى الضب .

٤ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير **أَنَّ قَرِيبًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ ، فَنَهَاهُ** . وفيه : لا أكلمك أبدًا[3] .

٥ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : شيبان بن فروخ وأبو كامل ـــ واللفظ لأبى كامل ـــ نا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال : **مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَترامَوْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفرقُوا عَنْهَا**[4] .

٦ ـــ حدثنى زهير بن حرب أنا أبو بشر بنحوه . وفيه : **وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ**[5] .

٧ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنى حرملة بن يحيى أنا ابن وهب حدثنى

(١) مسلم ( ٩٨/١٣ ) ، وأحمد ( ٨٤/٢ ) .
(٢) مسلم (١٠٢/١٣ ) ، وابن ماجه (٣٢٣٩ ) ، وأحمد (٥/٥ ) .
(٣) مسلم ( ١٠٥/١٣ ) . الخذف : هو رمى الإنسان بحصاة أو نواة .
(٤) البخارى ( ١٢٢/٧ ) ، ومسلم ( ١٠٨/١٣ ) ، أبو داود ( ٢٨١٦ ) .
(٥) مسلم ( ١٠٨/١٣ ) .

يونس عن ابن شهاب حدثنى أبو عبيد مولى ابن أزهر **أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخطَّابِ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِّى بْنِ أَبِى طَالِبِ ، قَالَ : فَصَلَّى لَنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُم خَطَبَ النَّاسَ**[٤] .

## [ من كتابِ الأشربة والأطعمة ]

١ ــ حدثنا : زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير عن منصور عن إبراهيم قال : قلت للأسود : **هل سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ؟: قَالَ : نَعَمْ** .[٢]

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى محمد بن أبى خلف ثنا زكريا بن عدى ثنا عبيد الله عن زيد عن يحيى أبى عمر النخعى قال : سَأَلَ قَوْمٌ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ، وشرائِها ، والتِّجَارَةِ فِيهَا ، فَقَالَ : «**أَمُسْلِمونَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ بَيْعُها ، وَلَا شِرَاؤُهَا ، وَلَا التِّجَارةُ فِيهَا**»[٣] .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعًا قال : **رَأى ابْنُ عُمَرَ مِسْكِينًا فَجَعَلَ يَضَعُ بَيْن يَدَيْهِ ، وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَأكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا ، قَالَ : فَقَالَ لَا يُدْخلَنَّ هذَا عَلَيَّ**[٤] .

---

(١) مسلم ( ١٢٨/١٣ ) .
(٢) البخارى ( ١٣٩/٧ ) ، ومسلم ( ١٦٠/١٣ ) ، أحمد ( ١١٥/٦ ) .
(٣) مسلم ( ١٧٥/١٣ ) .
(٤) مسلم ( ٢٤/١٤ ) .

## [ تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة ]

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس ثنا سفيان بن عيينة سمعه يذكره عن أبى فروة أنه سمع عبد الله بن عكيم قال : « **كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ[١] بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي أُخْبِرُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَن لَا يَسْقِنِي فِيهِ**[٢]» .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر ، وكان خال ولد عطاء ، قال : **أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً : الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ ، وَمِيثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ[٣] ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ : أَمَّا مَا ذَكَرتَ مِنْ رَجَبٍ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ**[٤] . الحديث .

٦ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبى عثمان قال : **كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ ، وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ يَا عُتْبَةُ بْنَ فَرْقَدٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ ، وَلَا مِنْ كَدِّ أَبِيكَ ، وَلَا من كَدِّ أُمِّكَ ، فَأَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ ، وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ ، وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ**[٥] .

---

(١) زعيم فلاحى العجم ، وقيل : زعيم القرية ورئيسها .

(٢) البخارى ( ١٤٦/٧ ) ، ومسلم ( ٣٥/١٤ ) ، وأبو داود ( ٣٧٢٣ ) .

(٣) الميثرة : وطىء لين ، يتخذ فى العادة من الحرير ، والأرجوان : صبغ أحمر شديد الحمرة .

(٤) مسلم ( ٤٢/١٤ ) .

(٥) مسلم ( ٤٥/١٤ ــ ٤٦ ) .

٧ ــ ( حديث آخر ) : **قَرأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى** ثنا يحيى بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي الحسن قال : **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا** ؟ الحديث : وفيه : **إِنْ كُنْتَ لَابُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعِ الشَّجَرَ ، وَمَّا لَا نَفْسَ لَهُ**(١) .

٨ ــ ( آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالوا : ثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال : **دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ ، فَرأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ**(٢) .

## [ من كتاب اللباس ]

١ ــ حدثنا : إسحاق بن إبراهيم ، وعثمان بن أبي شيبة أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « **لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ ، والْمُسْتَوشِمَاتِ ، والنَّامِصَاتِ ، والْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمتفلِّجَاتِ للْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ** » فَبلَغَ ذلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرآنَ فَأَتَتْهُ ، فقالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ . الحديث وفيه : وهو فى كتاب الله . فقالَتِ الْمرْأَة : لَقدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَي الْمُصحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، فَقَالَ : لَئِن كُنْتِ قَرأْتِيهِ لَقدْ وَجدْتِهِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿**وَمَا آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا**﴾(٣) فَقَالَتِ الْمرأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الآنَ ، قَالَ : اذْهَبِي فَانْظُرِي . قَالَ : فَدَخَلتْ

---

(١) مسلم ( ٩٣/١٤ ) .

(٢) مسلم ( ٩٣/١٤ ) ، أحمد ( ٢٣٢/٢ ) .

(٣) سورة الحشر : ٧ .

عَلَى امْرأَةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا[1] .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبرِ ، وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ ، يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ[2] ؟ .

٣ ــ حدثنى أبو غسان المسمعى ومحمد بن المثنى قالا : أنا معاذ ــ وهو ابن هشام ــ حدثنى أبى عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم : **إنكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ**[3] . الحديث . وفيه : **وَجَاءَ رَجُلٌ بعَصًا عَلَى رَأْسِها خِرقَةٌ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا وَهذَا الزُّورُ . قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ**[4] .

## [ من كتاب الأدب ]

١ ــ قصة أبى موسى مع عمر فى الرجوع . وفيه قول عمر : أَقِمْ عَلَيْهِ الْبَينةَ ، وَإِلّا أَوْجَعْتُكَ . وفيه قول عمر : أَلْهَانِى عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ[5] .

---

(١) البخارى (١٨٣/٦) ، ومسلم (١٠٦/١٤) ، وابن ماجه (١٩٨٩) ، وأحمد (٤٣٤/١ ، ٤٤٣) قوله ( لم نجامعها ) قال جماهير العلماء : لم نصاحبها ، ولم نجتمع نحن وهى ، بل كنا نطلقها ، ونفارقها .

(٢) البخارى (٢١٢/٧) ، ومسلم (١٠٤/١٤) ، وأبو داود (٤١٦٧) .

(٣) مسلم (١٠٩/١٤) ، وأحمد (٩٣/٤) .

(٤) مسلم (١٠٩/١٤) .

(٥) البخارى (٧٢/٣) ، ومسلم (١٣٠/١٤ ، ١٣٤) ، وأبو داود (٥١٨٠) ، (٥١٨١) ، (٥١٨٢) ، وأحمد (٤٠٠/٤) وقوله ( الصفق بالأسواق ) أى التجارة والمعاملة فى السوق .

وقول عمر : أَقَدْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : نَعَم أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : عَـدْلٌ . قَـالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هذَا[1] .

وفيه قول أبى بن كعب : لا تَكُن يَا بْنَ الْخَطَّابِ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ محمد ﷺ[2] .

وفى بعض طرقه : فقال أبى بن كعب : خَفِ اللهَ ، لا يقوم معك إلا أحدثُنا سنا ، قم يا أبا سعيد[3] .

٢ ـــ حدثنا : هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو أن بكر بن سوادة حدثه أَنَّ عَبْدَ الرحمن بن جبير بن نفير حدثه أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ حدثه أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِى هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيق ، وَهِىَ تَحْتَهُ ، فَرَآهُمْ فَكَرِهَ ذَلِكَ[4] .

## [ من الطب ]

١ ـــ حدثنا : يحيى بن يحيى التميمى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّام ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ[5] لَقِيَهُ أَهْلُ الأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَراح وَأَصْحَابُهُ[6] ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَع

---

(١) مسلم ( ١٣٤/١٤ ) .
(٢) مسلم ( ١٣٥/١٤ ) .
(٣) مسلم ( ١٣٣/٤ ) .
(٤) مسلم ( ١٥٥/١٤ ) .
(٥) قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز .
(٦) أهل الأجناد : المراد بالأجناد هنا مدن الشام الخمس : فلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وحمص ، وقنسرين .

بِالشَّـامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ ادْعُ لِى الْمهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَدَعَوْتُهم فَاسْتَشَـارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّـامِ ، فَاخْتَلفُوا فقَالَ بَعْضُـهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُـهُمْ : مَعَكَ بَقِيةُ النَّاسِ ، وَأَصْـحَابُ رَسُـولِ اللهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّى ، ثُم قَالَ : ادْعُ لِىَ الْأَنصَارَ ، فَدَعَوْتُهم لَهُ فاسْتَشَـارَهُمْ ، فَسَـلَكُوا سَبِيلَ الْمهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّى ، ثُم قَالَ : ادْعُ لِى مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْـيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلف عَلَيْهِ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ ، وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادَى عُمَرُ فِى النَّاسِ : إِنِّى مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ[1] ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة بْنُ الْجَراحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ ، نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إلى قَدَرِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدْوَتَانِ[2] إِحْدَاهُمَا خصْبَة ، والأُخْرَى جَدْبَة ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ ، وَإِنْ رَعيتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ[3] .

(١) تأوله البعض مسافر إلى الجهة التى قصدناها أولًا ، لا للرجوع إلى المدينة ، قال النووى : هذا تأويل فاسد ، ومذهب ضعيف ، بل الصحيح الذى عليه الجمهور ، وهو ظاهر الحديث وصريحة ، أنه إنما قصد الرجوع أولا بالاجتهاد حين رأى الأكثرين على ترك الرجوع مع فضيلة المشيرين به ، وما فيه من الاحتياط ، ثم بلغه حديث عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقة اجتهاده ، واجتهاد معظم أصحابه .

(٢) العدوة : جانب الوادى .

(٣) البخارى ( ١٦٨/٧ ) ، ومسلم ( ٢٠٨/١٤ ــ ٢١٠ ) .

## [ من كتاب التعبير ]

١ ــ حدثنا : عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبى عمر جميعًا عن ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة قال : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا(١) ، غَيْرَ أَنِّى لَا أُزَمَّلُ(٢) ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ(٣) .

## [ من المناقب ]

١ ــ حدثنا : سعيد بن عمرو الأشعثى وأبو الربيع العتكى ، وأبو كريب ، واللفظ له عن ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة قال : سمعت ابن عباس يقول : وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ(٤) النَّاسُ ، يَدْعُونَ ، وَيُثْنُونَ ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُرفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ ، قَالَ : فَلَمْ يُرُعْنِى إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنكِبِى مِنْ وَرَائِى فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلِىٌّ ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ ، وَقَالَ : مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ(٥) .

٢ ــ حدثنا : قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : ثنا حاتم عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية ابن أبى سفيان سعدًا فقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ(٦) ؟

---

(١) أى أحم لخوفى من ظاهرها فى معرفتى .
(٢) معناه أغطى ، وألف كالمحموم .
(٣) مسلم ( ١٥/١٦ ) .
(٤) أى أحاطوا به ، والسرير هنا النعش .
(٥) البخارى ( ٥/١٤ ) ، ومسلم ( ١٥/١٥٨ ) ، وأحمد ( ١/١١٢ ) .
(٦) مسلم ( ١٥/١٧٥ ) قال النووى : قول معاوية ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدًا بسبه ، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب ، كأنه يقول هل امتنعت تورعًا أو خوفًا أو غير ذلك ، فإن كان تورعا وإجلالًا ، فأنت مصيب محسن ، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر .

٣ ــ حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علية حدثنى أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا . الحديث وفيه : **أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلّى ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وآلُ عَبَّاسٍ**[1] .

٤ ــ حدثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا حسان ــ يعنى ابن إبراهيم ــ عن سعيد ــ وهو ابن مسروق ــ عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم نحو حديث أبى حيان وَفِيهِ : **فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَأَيْمُ اللهِ إِنَّ الْمَرأَةَ تكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا ، وَقَوْمِهَا ، أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ من بَعْدِهِ**[2] .

**٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ ، فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا ، قَالَ : فَأَبَى سَهْلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أَبَا تُرَابٍ ، فَقَالَ سَهْلٌ : « مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِى تُرابٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرحُ إِذَا دُعِىَ بِهِ »**[3] .

٦ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أحمد بن حنبل نا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى عن الوليد بن كثير حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى أن

---

(١) مسلم ( ١٥/١٨٠ ) .
(٢) مسلم ( ١٥/١٨١ ) .
(٣) البخارى ( ٥/٢٣ ) ، مسلم ( ١٥/١٨١ ــ ١٨٢ ) .

ابن شهاب حدثه أن على بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن على لقيه المسور بن مخرمة فقال له : **هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَأَيْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصَنَّ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي**[1] .

٧ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى عبد الأعلى ومحمد بن عبد الأعلى القيسى كلاهما عن المعتمر سمعت أبى يقول : ثنا أبو عثمان عن سلمان قال : « **لَا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ** »[2]

٨ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبى الأحوص قال : **كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ، وَهُمْ يَنظُرونَ فِي مُصْحَفٍ**[3] .

٩ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا محمد بن عمرو بن عباد ثنا حرمى بن عمارة ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال : قيس بن عباد : « **كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا : هذَا رجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ** »[4] .

---

(١) البخارى ( ٤/١٠١ ) ، ومسلم ( ١٦/٣ ) .
(٢) مسلم ( ١٦/٧ ) .
(٣) مسلم ( ١٦/١٥ ) .
(٤) مسلم ( ١٦/٤٣ ) .

١٠ ــ حدثنا : محمد بن المثنى ثنا معاذ بن معاذ ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين نحوه ، وقال : **فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ**[١] .

وفيه : فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا . وفيه : فَدَخَلَ منْزِلَهُ وذَهَبْتُ ، فَتَحدثْنَا ، فَلمَّا اسْتَأْنَسَ[٢] والباقى مثله .

١١ ــ حدثنا : قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحرقال : « **كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلَامٍ . قَالَ : فَجَعَلَ يُحدثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ : فَقُلْتُ وَاللهِ لَأَتْبَعنَّهُ وَلأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذنَ لِي ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بْنَ أَخِي ؟ فَقَلْتُ لَهُ مَا قَالُوا فَأَعْجَبنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ : اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ**[٣] .

١٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم ، وابن أبى عمر ، كلهم عن سفيان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة **أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانٍ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمسْجِدِ**[٤] ، **فَلَحَظَ إِلَيْهِ**[٥] .

---

(١) البخارى ( ٤٦/٥ ــ ٤٧ ) ، ومسلم ( ٤٢/١٦ ) .

(٢) مسلم ( ٤٢/١٦ ) .

(٣) مسلم ( ٤٣/١٦ ) .

(٤) فيه جواز إنشاد الشعر فى المسجد إذا كان مباحًا ، واستحبابه إذا كان فى ممادح الإسلام وأهله ، أو فى هجاء الكفار ، والتحريض على قتالهم .

(٥) مسلم ( ٤٥/١٦ ) ، وأبو داود ( ٥٠١٣ ) ، والنسائى ( ٤٨/٢ ) ، وأحمد ( ٢٢٢/٥ ) .

١٣ — ( حديث آخر ) : حدثنى بشر بن خالد أنا محمد — يعنى ابن جعفر — عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال : « **دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ :**

**حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ**[1]

**وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ**[2]

١٤ — ( حديث آخر ) : حدثنى حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : « **أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِي ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ** »[3] .

١٥ — قال : وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال : « **يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكْثَرَ عن رسول الله ﷺ وَاللهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ لَا يَتَحَدثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ** »[4] .

١٦ — ( حديث آخر ) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ، ومحمد ابن المثنى ، وابن بشار عن معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال : **كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ**[5] **أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُم أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟** فذكر

(١) حَصان : أى محصنة عفيفة ، ورَزان : كاملة العقل ، ما تزن : أى ما تتهم يقال : زننته ، وأزننته إذا ظننت به خيرًا أو شرًا .

(٢) البخارى ( ٦/١٣٣ ) ، ومسلم ( ١٦/٤٦ ) .

قوله ( غرثى ) أى جائعة معناه : لا تغتاب الناس لأنها لو اغتابتهم شبعت من لحومهم .

(٣) البخارى ( ٤/٢٣١ ) ، ومسلم ( ١٦/٥٣ ) ، وأبو داود ( ٣٦٥٥ ) ، وأحمد ( ٦/١١٨/١٥٧ ) .

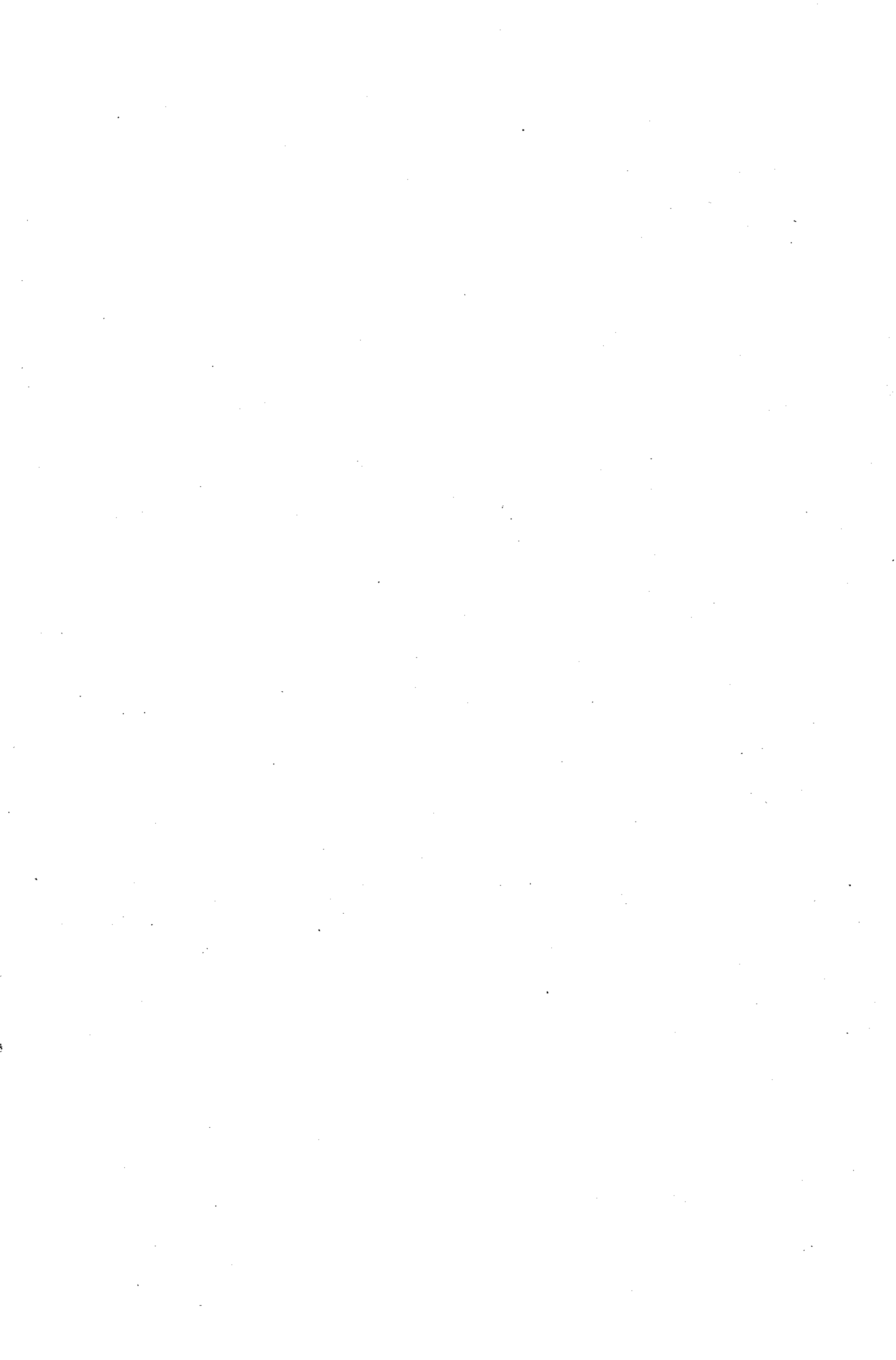
(٤) البخارى ( ٣/٦٨ ) ، ومسلم ( ١٦/٥٣ ) .

(٥) أمداد : هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام فى الغزو وأحدهم مدد .

الحديث إلى أن قال : **فَفطِنَ لَهُ النَّاسُ ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ : قَالَ : أُسَيْرٌ وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لأُوَيْسٍ هذِهِ الْبُرْدَةُ**[١] .

١٧ ــ حدثنا عقبة بن مكرم العمى ثنا يعقوب ــ يعنى ابن إسحاق الحضرمى ــ أنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة ، قال : فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ ، وَالنَّاسُ ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بن عمر ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فقال : السَّلَامُ عَلَيْكَ أبا خبيب[٢] ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هذا ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هذا ، أَمَا واللهِ لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله ، إِنْ كُنْتُ مَا عِلْمتُ صَوَّامًا ، قَوَّامًا ، وَصُولًا لِلرَّحِمِ ، أَمَا وَاللهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةُ خَيْرٍ ، ثُمَّ نَفَذَ عبد الله بن عمر ، فَبَلَغَ الحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبدِ اللهِ ، وقوله ، فَأَرْسَلَ إليه ، فَأَنْزِلَهُ عَنْ جِذْعِهِ ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ اليهودِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى أُمِّهِ أسماء بنت أبى بكر ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ لَتَأتِيَنِّى ، أو لأبعثن إليك مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرونِكِ[٣] ، قَالَ : فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : واللهِ لَا آتِيكَ ، حَتَّى تَبْعَثَ إِلَّى مَنْ يَسْحَبُنِى بِقُرونِى ، قَالَ : فَقَالَ : أَرُونِى سِبتْى[٤] ، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ، ثُم انْطَلَقَ يَتوذَّفُ[٥] حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِنِى صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرتَكَ[٦] .

(١) مسلم ( ١٦/٩٥ ) .
(١) وفيه استحباب السلام على الميت فى قبره ، وأبو خبيب هو عبد الله بن الزبير ، كُنى بابنه خبيب ، وكان أكبر أولاده .
(٣) أى يجرك بضفائر شعرك .
(٤) هى النعل التى لا شعر عليها .
(٥) أى يسرع ، ويتبختر .
(٦) مسلم ( ١٦/٩٨ ــ ٩٩ ) .



# [ من الآداب والبر والصلة ]

١ ـ حدثنا أبو الطاهر بن السرح أنا ابن وهب أخبرنى سعيد بن أبى أيوب عن الوليد بن أبى الوليد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عبد الله ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ . فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ : فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الأَعرابُ ، وإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِاليَسِيرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : **« إِنَّ أَبَا هذَا كَانَ وِدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ »**[1] .

٢ ـ حدثنا : حسن بن على الحلوانى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبى والليث بن سعد جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرجَ إِلَى مَكَّةَ ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَروحُ عَلَيْهِ[2] إذا مَلَّ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا على رَأْسَهُ[3] . فذكر نحوه .

٣ ـ ( حديث آخر ) : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال : **دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمِنًى ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَتْ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ قَالُوا : فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ**[4] ، **فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ . قَالَتْ : لَا تَضْحَكُوا**[5] .

---

(١) مسلم ( ١٠٩/١٦ ) قوله ( ودا ) أى صديقا من أهل مودته وهى محبته .

(٢) كان يستصحب حمارًا ليستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير . أفاده النووى .

(٣) مسلم ( ١١٠/١٦ ) .

(٤) الطنب : هو الحبل الذى يشد به الفسطاط ، وهو الخباء ونحوه .

(٥) مسلم ( ١٢٧/١٦ ـ ١٢٨ ) .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى عمرو الناقد ثنا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن سهيل بن أبى صالح قال : **كُنَّا بِعَرفَةَ ، فَمرَّ عمر بن عبد العزيز ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ[1] فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لأَبِى : إِنِّى أَرَى اللهَ يُحِبُّ عمر بن عبد العزيز ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِى قُلُوبِ النَّاسِ**[2] .

## [ من كتاب القدر ]

١ ــ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ثنا عثمان بن عمر ثنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدؤلى قال : قال لى عمران بن حصين : أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وما يَكْدَحُونَ فِيهِ[3] ، أَشَىْءٌ قُضِىَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ ، أَوْ فيمَا يُسْتَقْبلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهِمْ ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلِ شَىْءٌ قُضِىَ عَلَيهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلما ؟ قَالَ : فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ، وَقُلْتُ : كُلُّ شَىْءٍ خَلْقُ الله وَمِلْكُ يَدِهِ ، فَلَا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَقَالَ لِى : يَرْحَمُكَ اللهُ إِنِّى لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزِرَ عَقْلَكَ[4] .

---

(١) أى أمير الحجيج .

(٢) مسلم ( ١٨٤/١٦ ) .

(٣) أى يسعون ، والكدح هو السعى فى العمل سواء كان للآخرة أم للدنيا .

(٤) مسلم ( ١٩٨/١٦ ــ ١٩٩ ) ، أحمد ( ٤٣٨/٤ ) . قوله ( لأحزر عقلك ) أى لأمتحن عقلك ، وفهمك ، ومعرفتك .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : يحيى بن يحيى قرأت على مالك ح .

٣ ــ وثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاوس أنه قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ[١] .

## [ من كتاب الذكر ]

١ ــ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبى نعامة السعدى عن أبى عثمان عن أبى سعيد الخدرى قال : خرج معاوية على حلقة فى المسجد ، فقال : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ . قَالَ : آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللهِ مَا جَلَسْنَا إِلَّا لِذَلِكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّى لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ[٢] .

## [ ومن الفتن ]

١ ــ حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان ، وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِى يُخْسَفُ بِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِى أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ[٣] .

---

(١) مسلم ( ٢٠٤/١٦ ) .

(٢) مسلم ( ٢٢/١٧ ــ ٢٣ ) ، والنسائى ( ٢٤٩/٨ ) ، وأحمد ( ٩٢/٤ ) .

(٣) مسلم ( ٤/١٨ ) .

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنى أبو كامل فضيل بن حسين ثنا حماد ابن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : خَرَجْتُ وَأَنَّا أُرِيدُ هذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِيَنِى أبو بكرة فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ . قَالَ : قُلْتُ أُرِيدُ نَصْرَ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عليكم ـــ يَعْنِى عَلِيًّا ـــ قَالَ ـــ فَقَالَ لِى : يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ[١] .

٣ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم قالا ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن محمد قال : قال جندب : جئت يوم الجرعة[٢] فإذا رجل جالس ، فقلت : لَيُهرَاقَنّ اليومَ ههنا دماء ، فقال ذَاكَ الرّجلُ : كَلَّا اللهِ . قلتُ : بَلَى واللهِ . قال : كَلَّا واللهِ . قلت : بلى والله . قال : كَلَّا والله[٣] .

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشى قالا : ثنا خالد بن الحارث ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنى أبى عن سليمان بن يسار عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : كُنْتُ وَاقِفًا مع أُبَيِّ بن كعب فقال : « **لا يزالُ النَّاسُ مختلفةً أعناقُهم فِي طلبِ الدُّنْيَا ، قلت : أجل** »[٤] .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى عبد الله بن وهب أخبرنى الليث بن سعد حدثنى موسى بن على عن أبيه قال : قال عمرو بن العاص : « **إنَّ فيهم لخصالًا أربعاً : إنهم**

---

(١) مسلم ( ١٨/١٠ ) .

(٢) يوم الجَرَعَةِ : يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاه عليهم عثمان ، فردوه وسألوا عثمان أن يولى عليهم أبا موسى الأشعرى فولاه .

(٣) مسلم ( ١٨/١٧ ــ ١٨ ) .

(٤) مسلم ( ١٨/١٩ ) ، أحمد ( ٥/١٣٩ ) . قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء ، وقيل الجماعات ، وقد يكون المراد بالأعناق نفسها ، وعبر بها عن أصحابها ، وهى التى بها التطلع والتشوف للأشياء .

**لأحلم النَّاسِ عند فتنةٍ ، وأسرعهم إفاقة بعد مُصيبةٍ ، وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكينٍ ويتيم ، وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلمِ الملوكِ »**(١) يعنى الروم .

٦ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن حجر كلاهما عن ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى عن يُسَيْرِ بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة ، فَجاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرى(٢) إلَّا يا عبد الله بن مسعود جَاءتْ السَّـاعَةُ ، قال : فَقَعَد ، وَكَانَ مُتكئًا ، فقال : « **إنَّ السَّـاعَةَ لَا تقومُ حَتَّى لا يُقَسَـم مِيراثٌ ، وَلَا يُفرَحَ بِغنيمةً** »(٣) .

٧ ـــ حدثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ـــ يعنى ابن هلال ـــ عن أبى قتادة عن أسير بن جابر قال : كنت فى بيت عبد الله ابن مسعود ، والبيت ملآن ، فَهَاجَتْ رَيحٌ حمراء بالكوفة(٤) . نحوه .

## [ ذكـــر ابـــن صيـــاد ]

١ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن المثنى ثنا سالم بن نوح أنا الجُرَيْرِىّ عن أبى نَضرة عن أبى سعيد الخُدرى قال : **خرجنا حُجَّاجًا أو عُمَّارًا ، ومعنا ابن صائد . قال : فنزَلنَا منزِلًا فتفرق النَّاسُ وَبقيتُ أنَا وهو فاستوحشتُ منه وحشةً شديدةً مما يقال عليه . قال : وَجَاءَ بمتاعِهِ فَوضعهُ مَع متاعى ، فقلت : إنَّ الحرَ شديدٌ ، فلو وضعتَه تحت تلك الشجرةِ . قال : ففعل . قال : فَرُفِعَتْ لنا**

---

(١) مسلم ( ٢٢/١٨ ) ، أحمد ( ٢٣٠/٤ ) .
(٢) أى شأنه ودأبه ذلك ، والهجيرى بمعنى الهجير .
(٣) مسلم ( ٢٣/١٨ ـــ ٢٤ ) ، وأحمد ( ٣٨٤/١ ، ٤٣٥ ) .
(٤) مسلم ( ٢٥/١٨ ـــ ٢٦ ) .

**غنمٌ ، فانطلق فَجاءَ بِعُسٍّ(١) . فقال : اشربْ أبا سعيد . فقلت : إن الحر شديد ، واللبنَ حارٌّ ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكرَهُ أَنْ أشربَ عَن يدهِ ، أو قال : آخذُ عن يده . قال : فقال يا أبا سعيد لَقَدْ هممتُ أن آخذ حبلًا فأُعَلّقه بشَجَرةٍ ، ثم أَخْتَنِقُ مما يقول لى النَّاسُ يا أبا سعيد . الحديث . وفى آخره : قال أبو سعيد : حَتَّى كدتُ أَنْ أَعْذِرَهُ ، ثم قال : أَمَا واللهِ إِنِّي لأعرفهُ وَأعرفُ مولده ، وَأين هُو الآن . قال : قلتُ لَه تَبًّا لك(٢) سائرَ اليوم(٣) .**

٢ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : عَبدُ بنُ حُمَيْد ثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ ثنا هشام عن أيوب عن نافع قال : **لقى ابن عمر ابن صائد فى بعض طرق المدينة ، فقال له قولًا أغضبه ، فَانتفخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ ، فدخل ابن عمر على حفصة ، وَقَدْ بَلَغها ، فقالتْ له : رَحِمكَ اللهُ ما أردتَ من ابن صائدٍ(٤) ؟**

٣ ــ وحدثنا محمد بن المثنى ثنا حسين ــ يعنى ابن حسن بن يسار ــ ثنا ابن عون عن نافع قال : كان نافع يقول ابنُ صَـيّادٍ ، قال : قال ابن عمر : لَقيتُه مرتين ، قال : فلقيتُه لقيةُ أخرى ، وقد نَفَرتْ عَينُه(٥) ، فقلت : مَتى فعلتْ عينُك مَا أرى ؟ قال : لا أدرى ، قلت : لا تدرى وهى فى رأسك ؟ قال : إن شَاءَ اللهُ خَلقَها فى عَصَاكَ هذه ، قال : فَنَخَر كَأشد نخير حِمارٍ ، سمعتُ قال : فزعم بعضُ أصحابى أَنِّى ضربتُه بعصًا كانت معى حَتَّى تكسرتْ ، وَأَمَّا أَنا فواللهِ مَا شَعَرتُ ، قال : وجاء حَتَّى دخل على أم المؤمنين فحدثها ، فقالت : ما تريد إليه(٦) .

---

(١) هو القدح الكبير ، وجمعه عساس ، وأعساس

(٢) أى خسرانا وهلاكا لك .

(٣) مسلم ( ١٨/٥١ ــ ٥٢ ) .

(٤) مسلم ( ١٨/٥٧ ) .

(٥) أى ورمت ونتأت .

(٦) مسلم ( ١٨/٥٧ ــ ٥٨ ) .

## [ ذكـــر الدجـــال ]

٤ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمعت يعقوب بن إبراهيم بن عاصم بن عروة ابن مسعود الثقفى يقول سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول : **وَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال : مَا هَذا الحديثُ الَّذى تُحدّثَ بِهِ ، تقولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقومُ إِلى كذا وكذا ، فقال : سبحان الله ، أو لا إله إلا الله ، أو كلمة نحوهما ، لَقَدْ هَممتُ أَنْ لا أُحدّثَ أحدًا شيئًا أبدًا ، إِنَّمَا قلتُ إنكم سترونَ بعد قليلٍ أمرًا عظيمًا يُحَرَّقُ البيتُ ، ويَكونُ ، ويكونُ**[1] .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا أبو حيان عن أبى زرعة جَلَسَ إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثَلاثَةُ نَفرٍ من المسلمين ، فسمعوه وهو يُحدثُ عَن الآياتِ ، إِنَّ أَولهَا خروجُ الدجالِ ، فقال عبد الله بن عمرو : لم يقل مروان شَيْئًا[2] .

## [ من الرقـــاق[3] ]

١ ــ حدثنا : شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال : خطبنا عتبة بن غزوان فَحِمد اللهَ ، وَأَثنى عَلَيْهِ ، ثم قال : أَمَا بَعد فَإِنَّ الدُّنْيا قَدْ آذنتْ بِصُرْمٍ[4] ، وَوَلَّتْ حَذَّاء[5] ، وَلَمْ يَبْقَ مِنهَا إِلَّا صُبَابَةٌ[6] كَصُبابةِ الإِناءِ يَتَصَابُّها

(١) مسلم ( ١٨/٧٥ ) . (٢) مسلم ( ١٨/٧٨ ) .

(٣) كذا بالمخطوطة ، وفى مسلم المطبوع بين أيدينا (الزهد) .

(٤) اذنت بصرم : أى أعلمت بالانقطاع والذهاب .

(٥) حَذّاء : أى مسرعة الانقطاع .

(٦) الصُّبَابَة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء .

صاحبُها ، وَإِنَّكم مُنتقلونَ مِنهَا إلى دارٍ لا زوالَ لها ، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم[1] .

٢ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أناابن وهب أخبرنى أبو هانىء سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، وَسَألَه رَجُلٌ ، فقال : **أَلسنَا من فقراءِ المهاجرين ؟ فقال له عبد الله : أَلكَ امرأةٌ تأْوِى إليها ؟ قال : نَعم . قال : أَلَك مسكنٌ تَسكنُه ؟ قال : نعم . قال : فَأَنْتَ مَن الأغنياء . قال : فَإِنَّ لى خادمًا ، قال : فَأَنْتَ مِن الملوكِ**[2] .

٣ ـــ ( حديث آخر ) : وبه قال أبو عبد الرحمن قال : **وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد والله ما نقدرُ على شىء لا نفقة ، ولا دابة ، ولا متاع ، فقال لهم : ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم**[3] .

٤ ـــ ( حديث آخر ) : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ـــ واللفظ له ـــ عن أبى معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال : قيل له : **أَلَا تدخل على عثمانَ فَتُكَلِّمَهُ ؟ فقال : أَترونَ أَنّى لَا أُكَلِّمُه ، إلا أسمعكم والله ، لَقَدْ كلمتُه فيما بينى وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أفتحَ أمرًا ، لَا أحِبُّ أَنْ أَكونَ أَول مِن فتحَهُ**[4] **، وَلَا أقولُ لأحدٍ يكونُ علىَّ أميرًا إنَّه خيرُ النَّاسِ**[5] .

---

(١) مسلم ( ١٠١/١٨ ـــ ١٠٢ ) ، وأحمد ( ١٧٤/٤ ) ، ( ٦١/٥ )

(٢) مسلم ( ١١٠/١٨ ) . (٣) مسلم ( ١١٠/١٨ ) .

(٤) يعنى المجاهرة بالانكار على الأمراء فى الملأ كما جرى لقتلة عثمان .

(٥) البخارى ( ٤٧/٤ ) ، ومسلم ( ١١٧/١٨ ـــ ١١٨ ) .

٥ ــ ( حديث آخر ) : حدثنا : أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدى عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن أبى معمر قال : **قام رجل يُثْنِى على أمير من الأمراء ، فجعل المقدادُ يَحْثِى عَلَيْهِ التراب**[١] .

٦ ــ وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث أَن رَجُلًا يَمدحُ عثمانَ فَعَمِدَ المقدادُ فَجثَا عَلَى ركبتيهِ وَكَانَ رَجُلًا ضخمًا فَجَعَل يَحْثُو فى وجهِهِ الحصى[٢] .

هذا آخر ما تتبعته من صحيح مسلم من «الأحاديث الموقوفات والمقطوعات» سوى ما استثنى مما ذكر فى الخطبة ، فمن عثر فى الكتاب المذكور على شيء من هذا الجنس فَلْيُلحِقْـهُ فى مكانه بعد أن يتحقق وروده ، ويعذر كاتبه بالإسراع . والذى يرد على ابن الصلاح صريحا جزما منها مواضع يسيرة ، وهى : قول يحيى بن أبى كثير : لا يستطاع العلم براحة الجسد ، وهو فى كتاب الصلاة .

**والثانى** : حديث بريدة بن الحصيب : لا رقية إلا من عين أو حمة ، وهو فى كتاب الإيمان ، وقد جاء من غير هذا الوجه مرفوعا .

**الثالث** : قول عبدة وهو ابن أبى لبابة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جَدك ، ولا إله غيرك . فهذا مع كونه موقوفا منقطع الإسناد ،

---

=(فوائد الحديث) : الأدب مع الأمراء واللطف بهم ، ووعظهم سراً ، وتبليغهم مايقول الناس فيهم لينكفوا عنه ، وهذا كله إذا أمكن ذلك ، فإن لم يمكن الوعظ سرًا ، والانكار فليفعله علانية لئلا يضيع أصل الحق . أفاده النووى .

(١) مسلم ( ١٢٧/١٨ ) ، وأبو داود ( ٤٨٠٤ ) ، والترمذى ( ٢٥٠٤ ) ، وأحمد ( ٥/٦ ) .

(٢) مسلم ( ١٢٨/١٨ ) .

أو معضل ، فقد جاء مرفوعًا من وجه آخر فى غير كتاب مسلم ، وهو فى الصلاة .

**الرابع** : قولة عروة بن الزبير : لا تقل كسفت الشمس ، ولكن قل خسفت الشمس .

**الخامس** : حديث سلمان : لا تكونن أول من يدخل السوق . الحديث وهو فى المناقب .

**السادس**: قول الحجاج ألفوا –إلى أن– كما إليه جبريل إلى آخره .

**السابع** : قول عمرو بن سعيد بن سريج : أنا أعلم بذلك منك ، إن الحرم لا يقبل عاصيا إلى آخره . وقول مسلم للزهرى « سبعون حرفًا ، ينفرد بها بأسانيد جياد . وقول مسلم «ولد حكيم بن حزام فى جوف الكعبة إلى آخره» ، وقوله : إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه . القصة . وما عدا ذلك مما ذكر هنا الموقوفات إنما أخرجت لانضمام كل منها إلى الحديث المرفوع الذى سيقت معه ، لتعلقها به بوجه ما ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

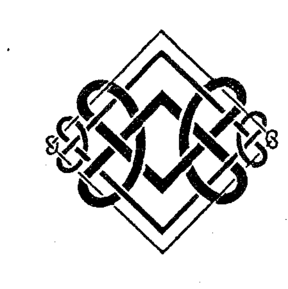
آخر الكتاب على أصله ، وهو بخط المؤلف ، ومنه كتبت هذه النسخة .

**ما صورته** : علقه الفقير أحمد بن على بن محمد بن على بن حجر فى ثلاثة أيام ، فى أول ذى الحجة سنة ثلاث وثمانمائة بحلب حرسها الله تعالى .

علقه من نسخة المؤلف أفقر العباد إلى الله تعالى حسن بن على بن يوسف الايلى غفر الله تعالى له .

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |



رقم الايداع ٧٦٢٥ / ٨٨